الجمهورية العربية المتحدة تواصل السعي لحل الازمة حلا سلميا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد



٢٩ كانون الاول ١٩٦٧

٢٨ رمضان ١٣٨٧

العدد ٦٦ السنة ال ٢٤

יום ו' [illegible] בכסלו 29.12.1967

מס' 66 שנה 24

هـذا العدد : ٨ صفحات ٤٠ اغورة

אל - איתיחאד — الثمن ٤٠ اغوراه — המחיר 40 אגורות — Al – Ittihad

● صدر في القاهرة ، امس ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وزير خارجية يوغوسلافيا مع وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة . وقد شملت المباحثات الوضع في الشرق الاوسط وجاء في البيان ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى لحل ازمة الشرق الاوسط حلا سلميا . ومن جهة اخرى نقل الوزير اليوغوسلافي تاييد بلاده لنضال مصر من اجل تصفية اثار العدوان . وفي بلغراد صرح وزير الخارجية ان الرئيس تيتو سيزور القاهرة في الشهر القادم لتلمس امكانيات ايجاد تسوية للازمة . وقال انه مغتبط بنتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس عبد الناصر ومحمود رياض .

● علقت صحيفة « برافدا » ، امس ، على زيارة ليفي اشكول الى الولايات المتحدة فقالت : « ان اشكول يريد ان يجعل من امريكا القوة الحاسمة في الشرق الاوسط ، ويريد ان يخلق شعورا بان التوجه الى واشنطن هو الحل الوحيد للازمة » واضافت الصحيفة « ان واشنطن ايدت العدوان ولها مصلحة في استمرار التوتر . ويجب على اسرائيل ان تنسحب من المناطق المحتلة ، والافضل لها ان تعجل في ذلك » .

عشيــة زيــارة اشكول الى اميركــا

بوادر وقوع خلافات في الحكومة حول مستقبل المناطق المحتلة

وزارة الخارجية : موقف الحكومة من قضيـة السـلام قبـل الانسحـاب لـم يتغـير

مكتب الاتحاد : يحاط موضوع المباحثات التي سيجريها رئيس الحكومة اشكول مع الرئيس الامريكي جونسون بكثير من التكهنات المختلفة والتقديرات المتضاربة، وخاصة حول الموقف من مستقبل المناطق المحتلة . فعشية زيارة اشكول واشنطن ، في السابع والثامن من كانون الثاني ، اذاعت اوساط صحفية اسرائيلية مطلعة انباء ملحة عن وقوع خلافات في الحكومة حول صيغة الموقف من مستقبل المناطق المحتلة الذي سيعرضه اشكول على جونسون ، وان مناقشة على اعلى المستويات حول هذا الموضوع قد جرت في الحكومة الاسرائيلية .

وتقول الانباء ان الموقف لم يحسم نهائيا ، ومن شان استمرار النزاع على صيغة الموقف الذي لم يتبلور بعد ، ان يهدد حكومة الائتلاف القومي . وهدف هذه المناقشات ، كما تقول تلك الاوساط الصحفية المقربة من الحكومة ، هو تمكين ليفي اشكول من تقديم اجوبة واضحة على اسئلة جونسون .

وقد دفعت هذه الانباء اوساطا حكومية رسمية الى تجديد الاصرار على ان موقف الحكومة ، من هذه القضايا المثارة ، لم يتغير ابدا . واذاعت سكرتيرة الحكومة بيانا رسميا قالت فيه انه قد تسربت انباء غير دقيقة وضارة عن مناقشات الحكومة لانها لا تضلل الراي العام فحسب ، وانما قد تلحق الضرر بمعارك اسرائيل السياسية ايضا . ونشرت « دافار » يوم امس الاول ، نقلا عن اوساط سياسية مطلعة ، ان اشكول سيجري مباحثاته مع جونسون على اساس سياسة حكومة اسرائيل المعلنة وهي : المحافظة على الوضع القائم في المنطقة الى ان يتم اجراء مفاوضات مباشرة مع الدول العربية . وقالت هذه الاوساط انه لا قيمة للحديث عن شروط لتسوية الازمة قبل اجراء مفاوضات مباشرة مع العرب ! . وقال الناطق بلسان وزارة الخارجية ردا على اسئلة الصحفيين حول حقيقة النقاش الحاد الذي يجري في الحكومة عشية سفر اشكول : « ان موقف الحكومة من قضية السلام بقي كما كان ، وكما حدده رئيس الحكومة في الكنيست ووزير الخارجية في الامم المتحدة . ولذلك ، لم يجر اي بحث من هذا القبيل ولم يقدم اي اقتراح لتعديل الموقف » . وبعد ذلك ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن ، في مقابلة مع « صوت اسرائيل » ان « مباحثات جونسون — اشكول تشكل قضية اخرى ومنفصلة تماما .. ستتصل بقضايا مشتركة للحكومتين مثل القضايا الاقتصادية وتوازن القوى في الشرق الاوسط » . وتقول اوساط سياسية اخرى ان المباحثات ستتطرق ايضا الى القضايا المتصلة بتسوية مع دولة عربية واحدة .. كالاردن مثلا .

ومن الواضح ، ان الاوساط الاسرائيلية الاكثر تطرفا ، قد تكون هي التي اشاعت الايحاء بان رحلة اشكول الى واشنطن هي بمثابة نذير بتغيير في موقف الحكومة من مستقبل المناطق المحتلة ، وبان اشكول سيجري صفقة مع جونسون : يحصل على طائرات « الفانتوم » مقابل تنازلات عن الموقف من المناطق التي احتلها الجيش الاسرائيلي .

اتفاقية نفط بين العراق والاتحاد السوفييتي

الغرب يعتبر الاتفاقيــة ضربــة مبــاشرة لمصلحــة الاحتكــارات

على عتبة العام الجديد وعيد الفطر المبارك وعيد الانوار (الحانوكا) تتقدم الاتحاد الى قرائها وعموم المواطنين بأطيب التمنيات في ان تكون سنة ١٩٦٨ سنة سلام وطمأنينة .

بغداد — تم التوقيع على اتفاقية نفط بين الاتحاد السوفييتي والعراق ، يوم الاثنين الماضي ، في اعقاب المباحثات التي اجراها رئيس لجنة التجارة السوفييتية الخارجية سيمون سكاتشكوف ورئيس شركة النفط العراقية الوطنية اديب الجادر في بغداد .

ويقضي الاتفاق بان يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم المساعدات التكنيكية والاجهزة للعراق ، للبحث والتنقيب عن النفط ، مقابل حصوله على نفط عراقي خام . وسيساعد الاتحاد السوفييتي العراق على نقل منتجات النفط العراقية وتسويقها .

وتشير الانباء ، الى ان « شركة بترول العراق » الغربية ستصاب بضربة مباشرة من جراء هذا الاتفاق ، اذ سيشترك السوفييت والعراقيون في التنقيب عن النفط في المنطقة التي كان « لشركة بترول العراق » فيها حق الاولية

امام انتصارات جبهة التحرير الفيتنامية الكبيرة

امريــكا تهدد باجتياح كمبوديا وتوسيع رقعــة الحرب

تشير الاخبار الواردة من جنوب شرق آسيا ، هذا الاسبوع ، الى وجود احتمالات خطيرة في توسيع نطاق الحرب الفيتنامية الى دول اخرى في تلك المنطقة . فقد اعلن وزير خارجية حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية ، ان قوات سايغون ستدخل الاراضي الكمبودية لملاحقة الثوار الفيتناميين .

وردت حكومة كمبوديا على هذا التهديد باعلان جاء فيه ان دخول قوات اجنبية الى اراضيها سيدفعها الى طلب المساعدات من البلدان الصديقة لصد اي تدخل اجنبي . وقال البيان ان دخول وحدات من الجيش الامريكي الى كمبوديا سيقابل بالمقاومة المسلحة العنيدة . والجدير بالذكر ان انباء غير رسمية من واشنطن قالت ان وزارة الحربية الامريكية تبحث الان امكانية دخول القوات الامريكية الى كمبوديا . واعلن في كمبوديا ، يوم امس الاول ، ان رئيس الدولة الامير سيهانوك قد توجه الى الاتحاد السوفييتي طالبا تدخله للحيلولة دون قيام الولايات المتحدة باية عملية عسكرية ضد كمبوديا . ونفى الامير سيهانوك ان تكون وحدات الثوار الفيتناميين تعمل في بلاده . وحذر من انه سيطلب المساعدة العسكرية من الاتحاد السوفييتي والصين وكوريا الشمالية اذا اقتضت الضرورة لصد الهجمات الامريكية . وقال ايضا انه سيحصل على متطوعين من كوريا الشمالية والصين وكوبا .

واذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » نقلا عن انباء فيتنام الشمالية ، ان جيش جبهة التحرير الوطني في لاوس قد اسقط طائرة امريكية واصاب طائرات اخرى قامت بقصف بعض المناطق هناك .

وفي تايلاند ، اعلن نائب رئيس الحكومة ان الثوار الشيوعيين قد خاضوا معارك قوية مع قوات الحكومة وقتل ١٢ جنديا من الجيش الحكومي.

وفي شمال الفيتنام وجنوبها ، تجددت العمليات الحربية بعد انتهاء هدنة عيد الميلاد ، فقد قامت قاذفات القنابل الامريكية بشن غارات كبيرة على منطقة هانوي ، واسقطت المدافع الفيتنامية المضادة للطائرات طائرتين امريكيتين . وفي فيتنام الجنوبية ، تجددت المعارك العنيفة قرب المنطقة المنزوعة وفي

— البقيــة على ص ٨ ع ٢ —



مظاهرات صاخبة وقعت في روما ضد الحرب في الفيتنام ، اثناء زيارة جونسون في الاسبوع الماضي

يارينغ يزور القاهرة بعد محادثاته في اسرائيل

★ وكالات الانباء تقول ان محادثاته الحالية تشمل قضية اجلاء السفن المحتجزة في البحيرات المرة ★ المتحدث الرسمي المصري : اجلاء السفن لا يعني اعادة فتح القناة فهذا امر مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية

القاهرة — وصل الى القاهرة ، امس ، مبعوث الامم المتحدة ، جونار يارينغ ، في نطاق الجولة الثانية من محادثاته بشان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . وقبل ذلك كان يارينغ قد زار اسرائيل واجتمع بوزير الخارجية ابا ايبن وبعض المسؤولين في وزارته . ولم يذكر اي شيء عما دار في هذه المحادثة .

وقد كتبت جريدة « برافدا » السوفييتية (٢٧-١٢) تقول انه « مع مرور الوقت يتضح ان العسكريين الاسرائيليين يتجاهلون قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني الذي يطلب ، في المقام الاول ، سحب قوات اسرائيل من المناطق العربية المحتلة . وهذا الامر تفسره الجولة التي قام بها وزير الخارجية ، ابا ايبن ، برفقة قائد الجيش في منطقة قناة السويس . وهذه الجولة هي بمثابة تحد للراي العام ويقصد بها اثبات ان قرار مجلس الامن لا وجود له في نظر زعماء اسرائيل الذين ما كانوا يستطيعون المضي في مغامراتهم الى هذا الحد بدون التاييد المتواصل من امريكا .

ومع ان المبعوث جونار يارينغ يلوذ بالصمت عن محادثاته الا ان بعض وكالات الانباء الغربية تقول ان محادثات يارينغ مع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، وسفره بعد ذلك الى القاهرة (وليس الى عمان كما كان الامر في الجولة الاولى) يشيران الى ان المبعوث يتناول في محادثاته الان قضية امكانيات اجلاء نحو ١٥ سفينة محتجزة في البحيرات المرة جنوبي قناة السويس .

وقد تحدثت « الاهرام » القاهرية عن قضية السفن هذه . كما ادلى بتصريحات عنها المتحدث الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، احمد حسن الزيات . وجاء في تصريحاته هذه ان اجلاء هذه السفن المحتجزة لا علاقة له باية اعتبارات سياسية وان القضية من الناحية الفنية ما زالت قيد البحث . ونفى المتحدث المصري الرسمي ان يكون معنى اجلاء هذه السفن اعادة فتح القناة كليا او جزئيا . فهذا الامر لا يمكن ان يتحقق الا بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن ضفة القناة الشرقية وسيناء . واعلن المتحدث ان القاهرة لا تنوي التعاون مع اسرائيل في عملية اجلاء السفن المحتجزة . وقال : ان القناة ملك لنا ونحن لسنا في حاجة الى اي اذن لاجلاء هذه السفن .

ومن المتوقع ان يعود جونار يارينغ الى مقره في نيقوسيا (قبرص) بعد ان يستكمل محادثات الجولة الثانية مع المسؤولين في القاهرة .

الملك قسطنطين لن يعـود قريبـا لليونـان

اقـامة مكتب للوصـي على العرش وعـدم اطلاق سراح السجناء السياسيين

اثينا — اقامت الزمرة العسكرية الحاكمة في اليونان مكتبا رسميا للوصي على عرش اليونان ، الليفتنانت جنرال جيورجي زويتاكس . ويعتقد المراقبون ان خطوة الحكومة اليونانية هذه قد جاءت في اعقاب فشل المحادثات التي جرت بين مبعوثي الحكومة والملك قسطنطين الموجود الان في روما ، وان هذا الامر يعني ان الملك لا ينوي العودة قريبا الى البلاد .

ومكتب الوصي على العرش الذي عينته الحكومة يتالف من ستة اقسام يدير كلا منها عدد من الخبراء ، وهي للشؤون السياسية والعسكرية والقضائية والامنية والعلاقات العامة وقضايا البروتوكول .

وذكرت الانباء ان قرار اقامة مكتب للوصي على العرش كان قد اتخذ في ١٩ كانون الاول الحالي غير ان اعلان هذا القرار قد تاخر انتظارا لما ستسفر عنه المفاوضات بين ممثلي الحكومة والملك .

واذيع في اثينا بيان رسمي جاء فيه ان « العفو العام » لن يشمل السجناء السياسيين الموجودين في سجون جزيرتي لاروس ويورا فهؤلاء — على حد زعم البيان — « مجرمون شيوعيون » . وترى وكالات الانباء ان هذا البيان يعتبر تراجعا عما كان قد اعلنه رئيس الحكومة من ان « العفو سيشمل كافة السجناء في البلاد » .

وزيــر الخارجيــة المغربي يقــول :

سوريا مصرة على عدم الاشتراك في مؤتمر القمة

القاهرة — الاعدادات ما زالت جارية لعقد مؤتمر الاقطاب العرب الخامس في السابع عشر من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٨ في مدينة الرباط بالمغرب .

وفي نطاق المساعي المبذولة لثني الحكومة السورية عن موقف مقاطعة هذا المؤتمر — كما فعلت بالنسبة لمؤتمر الخرطوم — اجرى وزير خارجية المغرب احمد العراقي محادثات مع الرئيس السوري ، الاتاسي ، غير انها لم تثمر شيئا . وقد اعلن هذا الامر العراقي نفسه ولكنه اضاف ان سوريا قد وعدت بالالتزام بمقررات مؤتمر الرباط حتى مع عدم اشتراكها فيه .

وفي الوقت ذاته سافر الوزير المغربي ، العراقي ، الى الرياض لاجراء محادثات مع الملك فيصل في محاولة للتغلب على التحفظات التي تبديها السعودية من الاشتراك في المؤتمر . وكما هو معروف فان المتحدثين السعوديين كانوا قد اعلنوا عدم موافقتهم على توقيت عقد المؤتمر وطلبوا تاجيل ذلك الى ان ينهي جونار يارينغ محادثاته .

مدير الكيرن كايميت يدعو الى : « استصلاح » الاراضي في المناطق المجردة لاقامة مستوطنات

تل ابيب — اعلن مدير مجلس ادارة الكيرن كايميت ، يعقوب صور، ان ١٥ الف دونم من اراضي المناطق المجردة من السلاح قد استصلحت منذ حرب الايام الستة لمقتضيات اقامة مستوطنات جديدة فيها او لاكمال حصص الاراضي للمستوطنات القائمة ! وكما هو معروف فان الوصول الى هذه الاراضي قبل الحرب الاخيرة لم يكن ممكنا وان نزاعات مسلحة قد نشبت بسبب هذه المناطق المجردة .

وقال صور ان ١٢ الف دونم ارض في وادي ايلون قد تم استصلاحها وان ٤ الاف دونم من منطقة الحدود السورية قد استصلحت ايضا واقيمت عليها مستوطنة « بانياس » الجديدة .

وذكر صور ايضا ان طريقا جديدة تشق الان في جبال يهودا (القدس) لتربط بين كفار عتصيون ومنطقة عدولم .

واعلن مدير الكيرن كايميت ان كافة الاعمال التي تقوم بها هذه الشركة في المناطق المحتلة تجري بتنسيق مع وزارات الحكومة ولا سيما وزارات الدفاع والعمل والزراعة . وقال وفي الحالات التي تقتضي فيها الاعتبارات الامنية الملحة القيام بمثل هذه الاعمال فان جزءا منها يجري تنفيذه بميزانيات من هذه الوزارات .

وبالاضافة الى ذلك ذكر صور ان الكيرن كايميت تساعد على تطوير وصيانة ٣٠٠٠ دونم في قطاع غزة والف دونم في العريش .

كلمــة الاتحــاد

عقارب الزمن

نقف على عتبة العام الجديد ، لا يحدونا سوى اقوى الامال والثقة الراسخة بانتصار قضايا الشعوب ، وبانتصار قضية السلام والاشتراكية .. وان كان عامنا الذي نودعه عاصفا بالاحداث الخطيرة لا المثيرة وحسب ، فلان التطور لا تخلو طريقه من التعاريج والمنزلقات . اما حصاد هذه السنة ، فنتيجته الاساسية والحتمية هي ان مرحلتنا التي نعيش فيها هي مرحلة الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، مرحلة تحرر الشعوب وانهزام اعدائها .... واما النكسات التي يلحقها اعداء الشعوب بمسيرة التقدم ، ليست الا محاولة اليائس تعطيل قوانين التطور الموضوعية ، في النصف الثاني من القرن العشرين ، الذي تكتسب فيه هذه القوانين دعم كل قوى العالم الاشتراكي وحركات التحرر الوطني والطبقة العاملة العالمية .

لم يعد التفاؤل في ايامنا مجرد امنية حلوة بل حقيقة علمية . ولم يعد التشاؤم والقلق الا من نصيب الامبرياليين واعوانهم من كل جنس ولون ، وهذا التشاؤم في محله ولديهم ما يقلقون عليه .

ويمكن الرد على قلق الامبريالية واعوانها بكلمات الشاعر الالماني الانساني برخت . هذه الكلمات القائلة :

« ايها السادة انكم تستطيعون ادارة عقارب الساعة كما يحلو لكم ويمكن ان تؤخروا هذه الساعة ولكن العالم يواصل مسيرته » .

نعم . هذا هو مصدر تفاؤلنا . ان العالم يواصل مسيرته ولا يمكن قهر حركة تحرر الشعوب ، ولا يظهر ذلك في انتصار قضية الاشتراكية ، التي احتفلنا في هذه الايام بيوبيلها الخمسيني ، في الاتحاد السوفييتي ، بل تدل على ذلك عملية التحرر الوطني التي حطمت خلال ٢٠ عاما النظام الاستعماري للامبريالية ، من اساسه تقريبا ، ونضال الطبقة العاملة العالمية الجبار ضد الاستغلال ، وفي جبهة واحدة مع كل قوى السلام ضد العدوان الامبريالي على الشعوب ومن اجل تفادي حرب عالمية جديدة .

وقد رأينا هذا الاندفاع الجبار ، في منطقتنا هنا ، فعلى الرغم من اشعال نار الحرب ، في صيف هذا العام ، للقضاء على مكاسب حركة التحرر الوطني في شرقنا ، فقد استطاعت شعوب هذه المنطقة ، تؤيدها قوى التقدم في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، لجم هذا العدوان ، ومنعه من تحقيق اهدافه .

واخفاق المؤامرة الاستعمارية يوصلنا الى نتيجة هامة جدا ، انه على الرغم من محاولة الامبريالية تحويل نكسة الدول العربية العسكرية الى هزيمة سياسية ، بالتنسيق مع سياسة التوسع الاقليمي والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل ، هنالك كل الامكانيات لتصفية اثار العدوان بالطرق السلمية ووقف التدهور نحو حرب جديدة .

وهذه الامكانيات توفرت بوجود الاتحاد السوفييتي ، وهو اكبر قوة على الارض ، كعامل حاسم في منطقة الشرق الاوسط . وليس هذا ، وحسب ، بل كصديق وحليف لحركة التحرر الوطني والاجتماعي المناضلة ضد الاستعمار . ؟

لماذا جن جنون كل الشوفينيين في بلادنا ضد الاتحاد السوفييتي ؟ اليس لانه اكد في مجلس الامن ، وباشكال اخرى بانه لن يسمح للمعتدي بجني ثمار العدوان !

ان بيان الدول الاشتراكية الثمان ، الذي اختتم وزراء خارجيتها اجتماعهم به في الاسبوع الماضي ، يؤكد من جديد على وحدة دول المعسكر الاشتراكي في دعمها الشامل لنضال حركة التحرر الوطني العربية من اجل تصفية اثار العدوان .

لقد احدث هذا البيان الفوضى والبلبلة لدى اصحاب الرؤوس الحامية ومهاويس التوسع والضم الاقليمي في بلادنا ، الذين حاولوا ان يخفوا اضطرابهم بخلق الوهم من « تراجع » سوفييتي ، مثل التفسيرات التي اخترعوها لقرار مجلس الامن القاضي بالانسحاب .

بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي الحكيمة ، بفضل تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والتكنيكية والدفاعية ، بفضل نضال الشعوب

— البقيــة على صفحة ٨ عمــود ٢ —



عام الفيل ..

قال لي احد رجال الدين من الناصرة انه حين ذهب الى مكتب وزارة الداخلية ، قبل عدة ايام من حرب الايام الستة ، طالبا الاذن بالسفر الى القدس الاردنية ، اجابه الموظف : انتظر اسبوعا فقد يصبح في مقدورك السفر دونما اذن !

فهذا الموظف ادرك مكنون الغيب . اما الوف العرب في اسرائيل من ابناء الطوائف المسيحية ، الذين كانوا يتهافتون من بداية الشهر العاشر من كل سنة على مكاتب وزارة الداخلية للفوز باذن لزيارة الاماكن المقدسة الاردنية في اعياد الميلاد ، فلا اعتقد انهم ادركوا ما يحمله لهم الغيب في نهاية هذه السنة .

وحكام اسرائيل ، الذين يتبخترون امام شعبهم على انهم بعيدو النظر ويحتدم الملاحاة بين احزابهم على من احد نظرا من الاخر ، يعتقدون انهم لم ينتظروا كل هذا الوضع .

ومن بعد نظرهم لم يتركوا صغيرة او كبيرة الا اعدوا لها في التحضير لاحتفالات عيد الميلاد بعد ان اصبحت اماكنه المقدسة جميعها في ايديهم . وليس من المصلحة ، والتي فهم فهم ، ان يحسب على الفاتيكان منها ...

فاعدوا لنقل احتفالات كنيسة المهد في بيت لحم بالتلفزيون من على القمر الامريكي . واعدوا شجرة يهدونها الى كل حاج مسيحي حللا يهبط في مطار اللد . واعدوا الفنادق استقبالا . واعلنوا انهم سيأذنون لكل حاج من البلاد العربية ، عند الطلب ، بزيارة الاماكن المقدسة . واعدوا فرق البوليس وحرس الحدود وغيرها لتنظيم المواكب وحراستها ، على الارض وفوق الاسطحة ، وتحت الوية ، منعا للازدحام المنتظر ، وسيارات الاسعاف تحسبا من الاختناق . ولما كانت حساباتهم دقيقة فقد ارتأوا عدم السماح لغير المسيحيين من اهالي اسرائيل والمناطق المحتلة بدخول بيت لحم في الاعياد ، لانه حتى الارض الفضاء في بيت لحم لا تستطيع ان تحوي مئات الالوف الذين انتظروا قدوم هذا اليوم الفي سنة . واعلنوا انه على مسيحيي اسرائيل ، ايضا هذه السنة ، ان يقدموا طلبات الاذن بالدخول الى بيت لحم ، ولما كانت الحكومة تأذن في السنوات الماضية لخمسة الاف منهم بالسفر الى الاماكن المقدسة فقد اعلنت الان انها ستضاعف هذا العدد عشرا ...

ولم يحصل من سارية لو من واردة : لقد زينت مدينة الناصرة ، بالاضواء الملونة وحيا الوزير الون الذي اشرف بالقرب من شجرة الميلاد في الناصرة ، وقامت بحملة تنظيف طريق القدس ـ بيت لحم من المسلمين باعتقال ما يزيد على الخمسين من اهالي الضفة الغربية ونسف عدة بيوت اخرى في ارض السلام وفي الناس المسرة .

ومع ذلك لم يثبت بعد النظر هذا للامتحان ، وظهر ان الحكومة ايضا لا تعرف ما سيأتي به الغيب . فحجاج العالم لم يهرعوا كما كان محسوبا . والفنادق التي احليت استقبالا ظلت خالية . والذين قدموا منهم لم تعجبهم النوبة التي دقتها فرقة البوليس ، ولا حشدات البوليس على اسطحة المنازل . وابلغوا وكالات الانباء الاجنبية ان عدد رجال البوليس في بيت لحم كان اكثر من عدد المبتهلين الى طفل المغارة .

ولو اقتصر الامر على حجاج البلاد العربية ، الذين لم يتقدم اي واحد منهم بطلب الاذن بالزيارة ، فقل البشر بسيطا . ولكن عرب اسرائيل المسيحيين ايضا ، الذين كانوا في السنوات الماضية يتكاثرون على مكاتب التصاريح ، لم يتقدم اي واحد منهم ، ولو بالقلة ، بطلب الاذن بزيارة الاماكن المقدسة . حتى اضطرت الاوساط المختصة الى الغاء قرارها السابق باغلاق بيت لحم ، وفتحتها لكل القادمين . ولم يأت احد . واما زينات الناصرة ، المثلث ، فصارت مثل الحكاية : خوري بلا طاقية الخ ... وكتبت صحف البلاد تسير الغيبة : ان ابناء الطوائف المسيحية العربية هم قلائل جدا ، وغدا يأتي عيد الروم الارثوذكس الكثار في هذه البلاد وتعم البركة .

نودع ، في هذه الايام ، سنة ١٩٦٧ لنستقبل السنة الجديدة . وحتام ناس عودونا ان نتهوا السنة على مائدة القمار بحجة انهم يرجون ، بالقمار ، ان يفتحوا بخت السنة الجديدة . واما حكام بلادنا ، بعيدو النظر ، فلا يرضون ان يفهموا ان المتقولين حرب الايام الستة لم يلم الطابق . ان لاعب الناصرة العادي في المقهى يدرك انه ، اذا خسر ، عليه ان يلملم نومه وان يعود الى بيته . واما المقامرون الذين يحكمون بلادنا فيرفضون ان يتزحزحوا .

لا احد يستطيع ان يكشف المستقبل بالدقة وبالتفصيل . ولكن بخت السنة التي نودعها في هذه الايام هو عجيب غريب . واذا اردنا ان نقيس عليه ، كلاعبي القمار ، ما ستجلي عنه السنة القادمة ، فاننا نصل الى نتيجة مذهلة : ان كل شيء يقف على كف عفريت !

قال لي قريب من رام الله : يوم الاثنين ، ٥ حزيران ، بتنا على الحكم الاردني . وفي الليل سمعنا صوت انفجارات . وفي الصباح عاد احد اولادي الصغار من جولة صباحية في ساحة المنارة وهو يقول : جنود غريبة في الساحة ، ويقول الناس انهم عراقيون . ثم عاد ابن الجيران وهو يصيح : لا ، بل جنود اسرائيليون . لقد استيقظنا ، دون اي سابق تفكير ، على الحكم الاسرائيلي ...

وهل كان دافيد بن غوريون ، حين اعلن من احياء مملكة سيدنا سليمان في شرم الشيخ سنة ١٩٥٦ ، يعلم انه بعد اسبوع سيضطر الى الموافقة على لحسها ؟ وهل كان شمعون بيرس ينتظر ، في يوم من الايام ، ورقة الطلاق الدبلوماسية ؟

نحن لا نريد ان نخلط الحابل بالنابل في سنة ١٩٦٨ ، ولا ان تكون سنة مفاجآت عجيبة غريبة . نريد ان يعود ما لقيصر لقيصر وما لله لله بكل حكمة وبدون نطح القرون بالصخور . ان عالمنا هو اليوم عالم متشابك اكثر من اية حقبة سابقة . وتوازن القوى الدولي هو الذي يقرر ، في نهاية الامر ، نتيجة الاحداث في اية منطقة من مناطق هذا العالم . ان حرب الايام الستة لم تغير توازن القوى لا على النطاق الدولي ولا على نطاق المنطقة . بل كانت مغامرة فاشلة جديدة في سلسلة المغامرات الفاشلة التي تأمل ان يقلع حكام بلادنا عنها بعد عودتهم الاولى من سيناء .

لا ، ليس هذا كلام بصارة براجة تشوف البخت . بل هذا ما نشوفه الان ، ما اصبح واقعا ، ونحن نودع عام الفيل .

ان في السماء لخبرا وان في الارض لعبرا . وكل عام وانتم سالمون .

(جهينة)

صورة كئيبة ترسمها كافة الصحف عن مسرحية احتفالات عيد الميلاد المجيد في بيت لحم .. في ظل الاحتلال !

اعداد : علي عاشور

الصحف الاسرائيلية كلها تقريبا ، اجمعت على ان احتفالات عيد الميلاد هذه السنة لم تكن كما اريد لها ان تكون ، لا في بيت لحم ، ولا في القدس ، ولا في الناصرة ولا في اي مكان اخر في اسرائيل .

لقد بذلت السلطات اقصى جهدها لاقامة ابهج الاحتفالات في العيد واخذت على عاتقها مهمة حشد الحجاج والمصلين والزائرين حتى تنجح هذه الاحتفالات وتكون « برهانا » للعالم باسره عن « السعادة وكامل الحرية » التي يتمتع بها سكان المناطق العربية « المحررة » في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

تمخض الجبل فولد فارا ـ معريب

وقد شهدت البلاد عددا لم تشهده من قبل ، من مراسلي الصحف ومحطات الاذاعة والتلفزيون ومصوري السينما . ولاول مرة في تاريخ هذا العيد المجيد يعد لنقل مراسيم هذه الاحتفالات عن طريق شبكة التلفزيون الداخلية من كنيسة المهد الى ساحة الكنيسة على شاشة مساحتها حوالي ٥٠ مترا مربعا . ولنقل مراسيم الصلاة عبر اثير الاذاعة بلغات مختلفة هي العبرية والعربية والانجليزية والفرنسية والايطالية والالمانية والاسبانية بالاضافة الى ما تبثه « دار الاذاعة الاسرائيلية » لمواطني البلاد . واستعدت ٨ محطات اذاعة في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية وامريكا الجنوبية لمساعدة مصلحة الاذاعة الاسرائيلية في بث اذاعات مباشرة من الكنيسة وارسال تسجيلات الاذاعة الى محطات اخرى بينها راديو الفاتيكان . كما اعد لتسجيل افلام تلفزيونية داخل الكنيسة تنقل فور انتهاء الصلاة فجر يوم الاثنين (٢٥ـ١٢) بطريق الجو الى جميع مراكز الاذاعة في اوروبا . وتقرر ان يضع قلم المطبوعات الحكومي سيارات خاصة تحت تصرف ممثلي الشركات التلفزيونية الاجنبية لنقل الافلام التلفزيونية المسجلة بسرعة الى مطار اللد . وجرت ترتيبات لنقل الصور بواسطة القمر الاصطناعي الامريكي « تلستار » من روما الى القارة الاوروبية في نفس اليوم .

كل ذلك « ليتاح للملايين المسيحيين في ارجاء العالم مشاهدة صلاة العيد المركزية في كنيسة المهد في بيت لحم بعد بضع ساعات من انتهائها » ! !

وعشية الاحتفالات تم تدشين بدالة تلفون اوتوماتيكية هي الاولى من نوعها في المدينة والمنطقة .

ولكن .. تمخض الجبل فولد فارا ! ـ كما كتبت « معريب » في عددها الصادر في ٢٥ـ١٢ـ٦٧ :

قالت « معريب » :

« المئات من رجال الشرطة الذين تجندوا من اجل المحافظة على النظام كانوا عاطلين عن العمل تقريبا . حركة الباصات العظيمة التي كانت متوقعة والتي من اجلها اغلقوا المدينة (بيت لحم) امام السيارات الخصوصية التي لا يحمل اصحابها تصاريح خاصة ـ اعادت الى الاذهان ، في نهاية الامر المثل الشعبي : تمخض الجبل فولد فارا . فمن المسيحيين سكان اسرائيل جاء القليل . اما من الضفة الغربية فقد جاء بضعة انفار فقط » !

وكل الصحف تحدثت عن ان رجال « الفتح » قطعوا بعد منتصف الليل خيوط التلفون التي تصل بيت لحم بالقدس ، ونتيجة لذلك انقطع الاتصال التلفوني المباشر بين بيت لحم والعالم الخارجي . واضطر الصحفيون الذين ارادوا ارسال اخر الاخبار الى صحفهم عن احتفالات عيد الميلاد الى الذهاب الى القدس للاتصال من هناك مع صحفهم .

مناشير ومقاطعة

وذكرت يديعوت احرونوت ٢٥ـ١٢ ان منشورات مكتوبة بالانجليزية والعبرية وزعت على الزوار الداخلين الى كنيسة المهد في بيت لحم تدعو الى مقاطعة الاحتفالات .

وقد جرى كل ذلك على الرغم من ان « شرطة اسرائيل جندت اكثر من الف شرطي للمحافظة على النظام والامن (عل همشمار ٢٥ـ١٢) .

وقد ذكر مراسل « عل همشمار » انه راى ايضا رجال الفرقة الموسيقية التابعة للشرطة في مهمات غير موسيقية .

هيلوكبتر بدل النجم !

وبالطبع ليس رجال الشرطة هؤلاء وحدهم كانوا يحافظون على الامن والنظام ! فحتى طيارات الهيلوكبتر كانت ترافق المسيرة التقليدية من القدس الى بيت لحم !

وبالطبع لخصت السلطات المسؤولية احداث العيد . وكان التلخيص ـ كما كتبت صحيفة سنيه ـ ميكونس « قول هعام » (٢٧ـ١٢) : « ان تظاهرة اللامبالاة التي ابداها السكان العرب في عيد الميلاد لها بلا شك دلالتها السياسية »

واضافت « قول هعام » : « في بيت لحم ايضا وفي تجمعات اخرى للمسيحيين في الضفة اشترك في الاحتفالات العلنية سكان قلائل فقط . وكان ذلك تعبيرا عن الاحتجاج ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي وتلبية لدعوة المقاطعة التي اسمعت من محطات الاذاعة » .

وكانت المذكورة « قول هعام » قد فسرت في عددها الصادر في ٢٥ـ١٢ لماذا لم يشترك ٢٠ الف شخص ، كما كان متوقعا ، في احتفالات عيد الميلاد هذه السنة فقالت :

« ان اوساطا قومية عربية في القدس القديمة والضفة الغربية حاولت عشية العيد ان تطمس عيد الميلاد احتجاجا على سلطات اسرائيل . وقبل ذلك وجهت تلك الاوساط الضغط على البطريرك ا. غوري لالغاء المسيرة الدينية الاحتفالية من القدس الى بيت لحم . ولكنه (اي البطريرك) اوضح لهذه الاوساط ان عيد الميلاد كان دائما يجري في ظل كل حكم ! وليس هنالك اي سبب يدعو الى عدم اجرائه هذه السنة ! ... »

« والجدير بالذكر ـ واصلت قول هعام ـ انه منذ مدة ليست بعيدة ، اسمعت منظمات الارهاب العربية التي تعمل في الضفة تهديدات لطمس الاحتفالات بعيد الميلاد المجيد . وفي الاسبوع الماضي استطاعت سلطات الامن الاسرائيلية ان تعتقل في منطقة بيت لحم عشرات الاشخاص المتهمين بالانتماء لتلك المنظمات وبحوزتهم سلاح كثير » .

واضافت « قول هعام » « ان كل ذلك ، كما يبدو ، قلل من عدد المشتركين في احتفالات عيد الميلاد في بيت لحم بالمقارنة الى ال ٢٠ الف شخص الذين كان من المتوقع اشتراكهم في هذه الاحتفالات » .

محاولة انقاذ اخيرة

ويظهر ان قلة عدد المشتركين في الاحتفالات هو الذي جعل السلطات تقرر في اللحظة الاخيرة ـ كما تقول « قول هعام » ـ تمكين كل المسيحيين من سكان اسرائيل والضفة الغربية من الوصول الى بيت لحم مقابل الهوية فقط وبدون تصاريح خاصة . مع العلم ان السلطات كانت قد اعلنت ان الدخول الى بيت لحم سيكون بموجب تصاريح خاصة حتى تتجنب الازدحام الذي توقعته في المدينة ! .

ولنترك بعض الصحف الاسرائيلية لوحدها تصف احتفالات عيد الميلاد المجيد هذه السنة . وكنا في العدد الماضي قد استمعنا الى بعض هذا الوصف من « دافار » و « هآرتس » .

معريب : عيد حزين

وصفت «معريب» ٢٥ـ١٢ ليلة العيد في بيت لحم فقالت :

ان معظم سكان بيت لحم « فضلوا البقاء في بيوتهم والاحتفال بالعيد مع عائلاتهم . اما اولئك الذين خرجوا الى الشارع فكانوا ، بصورة عامة ، منطوين على انفسهم ، يتجملون بالصبر في اجوبتهم . وللحقيقة فان عيد الميلاد كان عيد حزينا »

واضافت « معريب » (نفس التاريخ) :

« في منطقة رام الله يسكن التجمع الثاني من مسيحيي الضفة من حيث العدد . ولكن هناك بدا وجه الامور اكثر كآبة مما في بيت لحم . ان المسيحيين سكان رام الله فضلوا الانصياع بحرص الى التعليمات المتكررة التي اذيعت في الايام الاخيرة من راديو عمان : لا تتمردوا علنا ، ولا ترفعوا اصواتكم احتجاجا ضد الاحتلال الاسرائيلي ولكن عبروا عن استيائكم بصمت ولامبالاة ظاهرة » .

وواصلت « معريب » تقول:

« لقد تحدثت النشرات الحكومية عن ١٥ الف سائح جاءوا خصيصا للاحتفال بعيد الميلاد . ولكن عندما جاء المساء (ليلة العيد) كانت شوارع بيت لحم لا تزال خالية تقريبا . . وفي ساعات المساء المتأخرة وصلت بضع عشرات من الباصات ولكن عدد السواح لم يصل حتى الى خمسة الاف .. »

« ووقت البث التلفزيوني ، عند منتصف الليل ، لم يكن سوى الفي شخص تقريبا ، قسم منهم مواطنون اسرائيليون حصلوا على تصاريح دخول الى المدينة بفضل علاقاتهم الشخصية ، بينهم جنود وحرس حدود . وكان رجال الامن كلهم مسلحين بالمدافع الرشاشة . ان

(البقية على ص ٧ عمود ٧)



عام الانقلابات !

ركن المرأة

المرأة العربية تتطلع الى الاشتراكية كأحسن طريق لتحقيق المساواة في الحقوق ولتحقيق السلام

كانت الاجتماعات الشعبية النسائية التي عقدت خلال الشهر الحالي في الناصرة وفي طمرة وكفر ياسيف والطيبة بمناسبة مرور ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية وعلى انجازات المراة السوفييتية في بناء المجتمع الاشتراكي اكبر دليل على وعي النساء العربيات وتطلعهن الى المراة السوفييتية كمثل امامهن لتغيير نظام حياتهن ورفعها من حياة الشقاء والتعاسة الى حياة الرفاه والرفاهية الى المساواة التامة ، الى السعادة الحقيقية.

لقد لبت النساء دعوة اتحاد النساء الديمقراطيات في هذه المدن والقرى بشكل جماهيري ، جئن ليشتركن ، احتفالا مع النساء السوفييتيات بنجاحاتهن وليوطدن العزم من جديد على المضي بكفاحهن من اجل الوصول الى ما وصلت اليه المراة السوفييتية .

في كل هذه الاجتماعات التي عقدت لم تتسع القاعات للحاضرات ، وقد زينت القاعات بشعارات التحية للمرأة السوفييتية وللاتحاد السوفييتي البلد الاول الذي رفع من قيمة المراة وحولها من عبدة مسلوبة الحقوق كانت ولادتها مصيبة على اهلها الى انسانة تتمتع بكامل حقوقها مثل اخيها الرجل ، تعمل وتبني وتتعلم . اوصلها المجتمع الاشتراكي الى اعلى المراكز وهي ايضا هبت تحمي بلادها ولتوصلها الى ارقى بلاد العالم وارقى النظم الاجتماعية التي عرفها التاريخ.

في الناصرة اشتركت اكثر من ٢٥٠ امرأة من الناصرة ومعهن اشتركت وفود من اكسال ويافة الناصرة والرينة .

وقد تحدثت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري عضو سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل معددة النجاحات التي كسبتها المراة السوفييتية في كل المجالات ، ومما قالته : « ان اوضاع المراة العربية حاليا في بلادنا تشبه كثيرا وضع المراة في روسيا القيصرية قبل ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وان المراة الروسية في ذلك الوقت كانت تقبع في البيت امية جاهلة . ٨٠٪ منهن كن يعملن في الخدمة في القصور وبيوت الاغنياء وفي الاشغال المنزلية و ١٢٪ منهن كن يعملن في الزراعة او المشاغل وبظروف صعبة يلقين الاستغلال الشنيع ، و ٤٪ فقط منهن كن يعملن في مجالات الصحة او التعليم .

ولكن علمتهن الحركة الثورية انذاك ان لهن حقوقا وبامكانهن تغيير حياتهن ، فقد قال لينين قائد ثورة اكتوبر في حديث له مع كلارا تستكن احدى المناضلات الثوريات انه بالامكان ان تصبح كل طباخة وزيرة وانه لا يمكن نجاح الثورة بدون النساء وعليهن النضال للقضاء على كل اسباب استغلالهن ، وان في الاشتراكية الطريق الوحيد لتحقيق المساواة التامة لهن ، ولذلك انضممن الى الحركة وناصرن الثورة ودفعنها الى النجاح . وهكذا تحققت لهن المساواة التامة حتى اصبحن في هذه الايام يشغلن اعلى المراكز الاجتماعية والعلمية . فمنهن اليوم ٤٢٥ امرأة في مجلس السوفييت الاعلى وهذا الرقم يزيد على مجموع النساء اللواتي في البرلمانات العالمية . وان من بين كل ثلاثة خبراء توجد خبيرة واحدة و ٨٦٪ من المشتغلين في الطب والصحة هم نساء .



نساء المثلث في مظاهرة احتجاجية كبيرة سنة ١٩٦٧ ..

وبعد ان انهت الرفيقة سميرة خوري كلمتها تحدثت الرفيقة روت لوبتش عضو مجلس اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي . فتحدثت عن اجتماع مجلس اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي ، الذي عقد في براغ ، وكانت الرفيقة روت قد اشتركت به بدعوة شخصية من مكتب اللجنة التنفيذية لاتحاد النساء العالمي . فتحدثت الرفيقة روت عن ابحاث الاجتماع العالمي التي دارت حول الحرب في فيتنام وحول الحرب التي شنها حكام هذه البلاد بالتعاون مع المستعمرين على البلدان العربية . وفي كلمتها قالت : لا يمكن ان اصور لكن صعوبة موقفي ، كبنت للشعب اليهودي الذي حكومته اعتدت على الشعوب العربية لصالح المستعمرين . ان كل الوفود نقمت على المعتدين ، وكل الوفود تعرف اننا كنا ضد الحرب واننا نطالب بالانسحاب حتى تنفتح الطريق الى السلام الاسرائيلي ـ العربي . ولا يمكن ان اصور لكن ايضا مدى الاحترام والتأييد الذي كسبته من كل الوفود كمندوبة عن الرأي الذي عارض الحرب ويطالب بالانسحاب الفوري والاعتراف بالحقوق المسلوبة للشعب العربي الفلسطيني ، بحق اللاجئين في العودة الى ديارهم او التعويض ، لقد كسبنا احتراما من كل الوفود وعلى الاخص الوفود العربية التي لاول مرة تتصافح معها . فقد قالت الرفيقة روت في كلمتها انها بعد ان القت كلمتها التي طالبت فيها بانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة ، وبعد ان القت المندوبة الاردنية خطابها تقابلتا معا وكل الوفود قالت ان خطابيكما كانا خطابي شقيقتين ، لاننا دعونا للانسحاب والعمل ضد الاستعمار لا لصلحته .

وبعد ان انهت الرفيقة روت كلمتها وحديثها عن المؤتمر العالمي للنساء القيت القرارات بتحية الشعب الفيتنامي وتأييده وتحية اتحاد النساء العالمي ، وبالمطالبة من الحكومة بالعمل من اجل السلام وبالعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اتخذ بالاجماع بناء على المشروع البريطاني .

لاول مرة تشهد قرية طمرة اضخم اجتماع نسائي وتشترك فيه وفود من شفاعمرو وعبلين

وفي طمرة عقد لنفس الغاية اضخم اجتماع نسائي شاهدته القرية فاكتظت قاعة « القهوة الغربية » بالحاضرات وسمعن من الرفيقة خالدة ليفنبراون كلمة عن حياة المراة السوفييتية ، وقد كن بين الفترة والاخرى يقاطعن الخطيبة بتساؤلاتهن عن هذه الحياة التي تبدو لهن خيالا . فكانت الخطيبة تجيبهن ان النساء السوفييتيات قبل ٥٠ سنة كن يحسبن بان ما كان يقال لهن خرافة وخيال ، ولكن ها هن اليوم يعشن في جنة بنين على الارض .

وفي كفر ياسيف تحدثت الرفيقة نبيهة مرقس عن مشاهداتها في الاتحاد السوفييتي اثناء زيارتها قبل شهرين ومن بعدها تحدثت الرفيقة خالدة ليفنبراون عن حياة المراة السوفييتية. وبعدها تحدثت الرفيقة سميرة خوري عن ابحاث مؤتمر اتحاد النساء الديمقراطيات العالمي .

■ اما في الطيبة فقد تحدثت الرفيقة روت لوبتش عن المراة السوفييتية وعن مؤتمر اتحاد النساء العالمي . واتخذ قرار في نهاية الاجتماع بالاحتجاج على عدم السماح للرفيقة سميرة خوري بالدخول الى القرية بعدم اعطائها تصريح سفر الى القرية.

محمود درويش

مفكرة سياسية صغيرة لعام ١٩٦٧ :

حصاد هادئ في عام عاصف

■ مفكرة العام الذي سيتحول بعد يومين الى ماض لم تتحول ، بعد ، الى ذكرى . وكونها طازجة ، حتى الان ، يضع العقبة الاولى في طريق الحاصد السياسي الذي يعيش في تربة معينة ومناخ معين .. فان العاصفة التي انفجرت هذا العام في الشرق الاوسط تفرض على مراقب الاحداث هنا ، لدى استعراضه روزنامة العام ، ان يوليها اقصى درجات الاهتمام ، لا بدافع الانفعال وانما لمدى سيطرتها على الحياة اليومية والسياسية للانسان العادي الفرد ، ولاحتلالها اولى مراتب القلق والانشغال لدى المحافل السياسية في جميع انحاء العالم متمثلة فيما اصطلح عليه انه المنبر العالمي : هيئة الامم المتحدة ، التي اشغلتها هذه العاصفة بتحد غامر قد يكون محكا مصيريا لفعالية هذا المنبر وضعه امام السؤال : اما ان يكون واما الا يكون ! . يضاف الى ذلك كون هذه العاصفة تعبيرا طازجا وحادا عن احدى ذرى الصراع على مرحلتنا التاريخية ، وجد وسيلته المباشرة ، كما يبدو امام النظرة السطحية ، في اطار اقليمي . ولذلك ، نملك اسباب الادعاء ، وبلا تردد ، ان العام الماضي كان عام العاصفة .. والذي يحمل العام القادم مهمة ان يعد العالم ، وبجهود غير عادية وتوقعات حبلى بالمفاجآت ، بالهدوء والصحو والسماء الصافية ، لان ما يبدو انه هدوء الان مشحون باسباب شتى الاحتمالات الخطيرة ، ما دام الحق اسير منطق القوة ، وما دامت القوى التي اختارت معاداة التطور التاريخي تحاول اقناع العالم انها قادرة على ايقاف التيار وفقا لارادتها ...

وهل يملك هذا المنطق ما يؤهله لان يبقى ؟ الاجابة على هذا السؤال ، في نطاق حصاد العام ، تكمن في حدث هو ابهى درجات التعبير عن روح هذا العصر . التطور التاريخي



.. وتعبر العاصفة

لا يخضع ، بالطبع ، لدليل الروزنامة . ولكن عام ١٩٦٧ ، في التطور التاريخي وعلى الروزنامة ايضا ، هو اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. الاولى في التاريخ البشري التي فتحت بوابة الانطلاق امام الانسان واوصلته العالم القديم الى الحد الفاصل . واصبحت روح هذه الثورة هي القول الفصل في تطور الانسانية المعاصرة . وهذه الحقيقة الساطعة هي التي تفسر التفاؤل التاريخي امام اعتى العواصف التي مهما كانت قوتها وعنوانها ليست الا جزءا من الهجوم المضاد ، وعلى جبهات متعددة من سطح كوكبنا ، على القوة التي تقرر وحدها تطور الانسانية ، في محاولة شرسة تحمل من دلالات الضعف اكثر من امارات القوة ، لصد التطور الذي لا مفر منه ، ولخلق ايحاء وهمي بأن مجرى التطور في هذا العصر ليس ، بالضرورة ، الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية !

فهل كانت الايدي التي تحرك العاصفة ، في هذا العام ، قادرة على تحويل هذا الوهم الى واقع ؟

●● صحيح ، ان عام ١٩٦٧ شهد سلسلة من النكسات المرة وعذاب الشعوب ، وجوبه السلام العالمي باعنف اسباب التحدي والقلق .. وصحيح ان هذه العاصفة هزت اغصان الشجر الغض المتطلع نحو الشمس والنمو .. وصحيح ان الغيوم الكثيفة ومواد الانفجار ما زالت احدى الميزات البارزة في مناخ العام الماضي السياسي ، وتهدد العام القادم او تحمله اقسى ظروف الطقس . ولكن الوجه الاخر للشجرة لا يزال قادرا على المقاومة ومتحمسا للمقاومة مستمدا من تربة روح العصر ، اذا صح التعبير ، ما يسلحه بالامل والاصرار على مواجهة الاحتمالات ، ومستفيدا من الضربات والهزائم الزمنية التي تتحول في نهاية المطاف ، رغم اوجاع البدن والعاطفة ، الى دروس في القوة . ولكن عام ١٩٦٧ ، رغم كل شيء ، ولدى التقويم العلمي لا يستطيع ، موضوعيا ، ان يتحرر من جمالين : الاول - كونه حلقة من هذه المرحلة التاريخية مشرقة الروح - الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، بشكل عام ، وكونه شاهد عيان على الاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر العظمى ، خاصة . والثاني - ما شاهده من انجازات جديدة في نواح متعددة من انحاء العالم تضاف الى رصيد المسيرة الزاحفة الى الامام .. ووجهتها ، دائما ، رغم الاعوجاج .. دائما الى الامام . ان الشجرة تنتكب ببعض الاغصان ، ولكن الجذور الضاربة في تربة هذه المرحلة التاريخية قادرة على التعويض .. وبكمية وكيفية اوفر . ولكن هذا التفاؤل لا يحرر صاحبه ، في الوقت ذاته ، من اليقظة ومن ضرورة عدم الاستهانة بالعاصفة . ولهذا ، يستحق التسجيل ، لدى تقويم العام الماضي ، ما قاله سكرتير الامم المتحدة في تقريره السنوي : « لقد ساءت امكانيات مستقبل العالم بشكل ملحوظ . ويمكن القول ان ذلك يؤدي الى قلق جدي ، لان حلول العنف صارت ، اكثر فاكثر ، تسيطر على العلاقات الدولية . ولهذا ، من المحتمل ان تعود الفوضى مرة اخرى .. تلك الفوضى التي ادت الى نشوب حربين عالميتين » .

●● تعالوا ، اذن ، نستذكر العنف الخطر في سنة ١٩٦٧ :

■ ليست نبوءة ما كتبته مجلة « نيوتايمز » السوفييتية في كانون ثاني ، وانما هو تقدير لحصيلة التوتر وما قد يتمخض عنه في منطقتنا . كتبت ان هنالك « غيوما عاصفة تتجمع في سماء الشرق العربي » . وظلت العواصف تتجمع الى ان امطرت نارا ودما وعدوانا في حزيران . وفي كانون الثاني نفسه ، وبعد التوتر على الحدود السورية - الاسرائيلية الناشيء عن اصرار حكام اسرائيل على الفلاحة في المناطق الشمالية المتنازع عليها ، وبعد تصريحات اشكول ورابين وتهديداتهما لسوريا ، وتجدد اطلاق النار ، قام اوثانت بابلاغ مجلس الامن بخطورة الوضع على الحدود الاسرائيلية - السورية . لم اعلن اشكول ، في الوقت ذاته ، عن اتخاذ الجيش الاسرائيلي تدابير على الحدود . وانئذ كتبت « برافدا » ان الاصطدمات هنالك ستار للتغطية على عملية كبيرة يعدها الاستعمار ، سرا ، ضد الدول العربية التقدمية . وتلت ذلك تطورات خطيرة ، في نيسان ، بلغت الاوج في استخدام سلاح الطيران الاسرائيلي ضد سوريا وتهديد اسرائيل بالاستمرار في هذا الاسلوب . وبعد ذلك مباشرة اعلنت احدى الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة ابلغت اسرائيل بان الاسطول السادس جاهز لنجدتها ، وانتقل النزاع الاسرائيلي - العربي الى مرحلة خطيرة دفع الاتحاد السوفييتي ، في نيسان ، الى تحذير اسرائيل بانها تلعب بالنار لعبة خطيرة تنطوي على اخطار جسيمة . وفي ذلك الوقت قامت الجمهورية العربية المتحدة بالبدء في تنفيذ اتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا فحشدت ، في ايار ، قواتها في سيناء واعلنت انها تقوم بذلك دفاعا عن سوريا ولن تكون البادئة في اطلاق النار . وتلت ذلك خطوات منها ابعاد قوة الطوارىء الدولية عن خليج العقبة ومنع السفن الاسرائيلية من المرور فيه . وانفجرت الازمة في الخامس من حزيران ، واحتلت اسرائيل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء والضفة الشرقية من السويس والضفة الغربية من الاردن وهضبة الجولان . وكانت اسرائيل ، في مطلع الازمة ، تختفي وراء ستار الدفاع عن النفس . ولكن تصريحات المسؤولين بعد ذلك وقيام السلطات بتعزيز واقع الاحتلال عمليا وضم القدس وعرقلة عودة نازحي الضفة الغربية وانكشاف حقيقة العدوان المبيت احدث هزة عنيفة في الراي العالمي الغربي الذي خدعه البكاء الاسرائيلي المستفيد من التصريحات الحربية العربية ، فتحول تحولا كبيرا ظهرت دلائله في ابحاث الجمعية العامة للامم المتحدة ، بعد الدورة الطارئة التي دعا الى عقدها الاتحاد السوفييتي واشترك فيها رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين . واذا كانت الامم المتحدة قد عجزت ، خلال ما يقرب من نصف السنة ، عن ممارسة دورها ، الا انها كانت بمثابة منبر هام كشف فيه القناع عن كثير من حقائق العدوان . وقد لعب الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية دورا هاما في هذا الامر . وكان لفرنسا التي ادانت العدوان دور كبير في المساعدة على تحويل الراي العام الاوروبي . ووجد هذا الدور اوضح درجات التعبير والتاثير في خطاب الرئيس ديغول ، في تشرين الثاني ، الذي احدث ردود فعل قوية ، وكان خاتمة تاريخية للتحالف الفرنسي - الاسرائيلي القديم . ولم تنته الامم المتحدة الى الباب المسدود المتوقع ، فقد استطاع مجلس الامن ، في تشرين الثاني ، ان يتخذ قرارا ابرز ما فيه دعوته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واعتراف كل دولة من دول المنطقة بحق الاخرى في الحياة ، وايفاد مبعوث للسكرتير العام الى دول المنطقة هو غونار يارينغ الذي بدا جولته الاولى في منتصف كانون الاول . وحتى نهاية هذا العام ما زال الموقف الاسرائيلي الرسمي ، بتأييد الولايات المتحدة السافر ، متمسكا بالبقاء في المناطق المحتلة الى ان يوافق العرب على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل « لوضع خارطة جديدة ذات حدود امينة لاسرائيل » ! . وفي نهاية هذا العام ، اعلن الرئيس الامريكي جونسون ان لامريكا مصلحة واضحة في اسرائيل رغم عدم وجود اتفاقية مكتوبة معها .

● ولكن ، ماذا نشا عن العدوان ؟ وما هي ابرز تطورات الموقف في الدول العربية بعد العدوان ؟ . عالميا ، ازدادت علاقات الدول العربية التقدمية عمقا مع البلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، الذي قدم لها مزيدا من العون والدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري لتصفية آثار العدوان . وعلاقات الدول العربية فيما بينها اصبحت خاضعة لشعار التضامن العربي وتحميل جميع الدول العربية ، على مختلف انظمتها الاجتماعية ، مسؤولية ازالة آثار النكسة كما تحدد ذلك في مؤتمر القمة الرابع في الخرطوم ، في شهر ايلول ، الذي اكد النهج السياسي لحل الازمة . وعدم التسليم او الاستسلام لنتائجها او اهدافها ، وتعهدت الدول العربية المنتجة للنفط بتقديم المساعدات للدول المتضررة بالعدوان وما سبق ذلك ، في الخرطوم ايضا ، من توصل عبد الناصر والملك فيصل الى حسم قضية اليمن . وفي مصر ، طرات تطورات داخلية عميقة تناولت تغييرات هامة في اجهزة الدولة وخاصة في الجيش وجهاز الاستخبارات . وفشلت قوى الرجعية في محاولة استرداد مواقعها المنهارة ، فاودع زعماؤها السجون . وكانت الجماهير الشعبية هي التي حمت الثورة المهددة باعنف الاخطار ، وتمثلت هذه الحماية في الهبة الشعبية الكاسحة التي لم يشهد لها العالم العربي مثيلا في التاسع والعاشر من حزيران بعد اعلان جمال عبد الناصر الاستقالة .

● وفي اليمن ، حاولت الرجعية استغلال الظروف الصعبة الراهنة ، فقامت بهجوم مضاد على الثورة ذي ابعاد عربية خطيرة . ولكنها منيت بهزيمة نكراء بعد ان تمكنت القوات الجمهورية من قهر الهجوم في شهر كانون الاول .

●●● وفي تشرين الثاني ، حققت حركة التحرر العربي انتصارا هاما في ميلاد الدولة العربية الرابعة عشرة هي : الجمهورية اليمنية الجنوبية الشعبية ، بعد معركة طويلة وباسلة مع الاحتلال البريطاني الذي دام اكثر من مائة عام .

●● يضاف الى ذلك ، مزيد من التضامن العالمي مع نضال الشعوب العربية العادل من اجل الصمود امام سياسة التدخل والاكراه .. فقد رات شعوب العالم ان التضامن مع الشعوب العربية ليس تعبيرا عما تكنه لها من مشاعر بقدر ما هو ، مبدئيا ، تعبير عن تمسك هذه الشعوب بمبادىء الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي ورفض لسياسة التدخل الاستعماري ، والحيلولة دون اتاحة الفرصة للعقلية الاستعمارية للعودة بالعالم الى قوانين الغاب . وكان للدول الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، ولدول عدم الانحياز دور تاريخي حاسم في هذه المعركة . فقد عقد مندوبو الدول الاشتراكية في اوروبا اربعة اجتماعات هامة منذ عدوان حزيران : الاول - في موسكو في التاسع من حزيران باشتراك سبع دول اشتراكية من اوروبا ، تعهدت فيه باستخدام جميع الوسائل لمساعدة الدول العربية في الدفاع عن حقوقها . الثاني - في بودابست في شهر تموز والثالث - في بلغراد في شهر ايلول . والرابع - في وارسو في كانون الاول باشتراك ثماني دول لبحث الاجراءات اللازمة لتنفيذ قرار مجلس الامن بشان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة .

● وفي شهر ايلول ، طالبت قارة افريقيا ، في مؤتمر قمتها الرابع بانسحاب اسرائيل ، واعلنت تضامنها مع الشعوب العربية . وفي تشرين الاول ، ازداد عدد الوفود ، في الامم المتحدة المطالبة بالانسحاب . وفي تشرين الثاني ، عقد في قلب اسيا .. في الهند مؤتمر عالمي للتضامن مع العرب ضد العدوان . وفي المؤتمر الاول لتضامن شعوب امريكا اللاتينية الذي عقد في هافانا ، في شهر ايلول ، اعلن عن التضامن مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان .

■■■ واسرائيل ، الكبرى او الصغرى على حد سواء تجد نفسها الان اسيرة النصر العسكري والمنطق الحربي .. سكرى حين تفيق تجد انها لم تحقق الا العزلة .. ولم تفصل بقضاياها الاساسية الا انها زادتها تعقيدا وحجما . السلام الذي وعدت به شعبها ما زال شيئا كالوهم ما دامت لا تفرق ، حين تطلبه من الاخرين ، بينه وبين الاستسلام . حفرت خنادق جديدة وعميقة من الكراهية والبغضاء . فقدت الكثيرين من حلفائها واصدقائها ولم تعد تلك البلاد المسكينة التي يحيط بها بحر من الاعداء . واستمرار احتلالها مناطق الغير افقدها طلاء سمعتها ، ووضعها في مشاكل الاحتلال الملتهبة وما ينجم عنه من مقاومة ، وما يستلزمه من نفقات تثقل كاهل ميزانيتها . ان الازمة الاقتصادية والاعتداءات المستمرة على الشعب العامل هي المعالم الرئيسية للوضع في البلاد هذا العام . وقد شهد شتاء ١٩٦٧ والربيع نضالات عمالية كبيرة وواسعة . عشرات المظاهرات سارت في المدن الاسرائيلية مطالبة بالخبز والعمل والسلام . ولن تكون الحرب التي طمست هذه النضالات ، مؤقتا ، الا سببا لاستمرار هذه النضالات في وجه هجوم الرأسماليين على حقوق العاملين التي تسوء من يوم الى يوم . والشوفينية التي ارتفعت موجتها منذ حزيران لن توفر الخبز والعمل ولن تغني عنهما . والصحوة قريبة ، بسبب احتدام الازمات الاقتصادية ، وخطر « حكومة التجمع القومي » على الحريات الديموقراطية . وكانت اخر ضربة للعاملين هي تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية ، في اعقاب تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني في تشرين الثاني ، وسلب علاوة الغلاء . وقد عاد الصراع على السلطة بين جماعة ديان وجماعة اشكول بعد انتهاء الحرب الى الاحتدام ، وبلغ الامر بديان الى التصريح بانه سيعمل على ابعاد ليفي اشكول من رئاسة الحكومة في كانون اول في مؤتمر « راف » الذي قرر الوحدة مع « التجمع » .



من ضحايا العدوان .. في الشرق الاوسط

■■■ ونمضي الى الفيتنام .. ملحمة عصرنا الدامية ، التي تصارع ببطولة فذة اعنف اشكال التدخل الاستعماري . شهد هذا العام تصاعدا جديدا للحرب هدد السلام العالمي بالانفجار . صارت قاذفات القنابل الامريكية تضرب اهدافا مدنية اوسع . ولكن تصاعد الحرب جر ، في اعقابه ، مزيدا من المساعدات السوفييتية التي لا حد لها للفيتنام ، فحقق الفيتناميون سلسلة من الانتصارات الكبرى على جيش امريكي يبلغ تعداده نصف مليون جندي باحدث اسلحة الموت والتدمير . ويمكن القول ان العام الماضي كان من اشد الاعوام التي تحولت فيها الحرب الفيتنامية الى احد هموم الانسان الساخنة اينما كان ، واتخذ التعبير عن هذا الهم الموزع على قضية الحرية والسلام والانسانية اشكالا رائعة وحادة من التضامن . في الولايات المتحدة نفسها ، شهدت المدن الامريكية مئات من المظاهرات والمسيرات الغاضبة على التدخل الامريكي المتوحش ، وفي مدن اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .. سارت المظاهرات وعقدت الاجتماعات للتضامن مع الفيتنام والاحتجاج على السياسة الامريكية التي تدفع السلام العالمي الى حافة الهاوية . وفي ستكهولم عقد رجال الفكر من انحاء العالم ، برئاسة الفيلسوف البريطاني راسل محاكمة ادانت امريكا بالوحشية وبارتكاب جرائم الحرب ، في نيسان . وفي الشهر نفسه ، صرح اوثانت بان الحرب في الفيتنام هي اكثر الحروب بربرية . لقد واجهت السياسة الامريكية ، في هذا العالم ، عزلة واستنكارا وادانة لم تواجهها في تاريخها ، واصبحت مرادفة لكل ما هو وحشي . باختصار ، كان العام عام تصاعد خطير للحرب .. وهزائم للجيش الامريكي وموجة غامرة من التضامن والتعاطف مع الشعب الفيتنامي العظيم .

● وشهد هذا العام هزة امريكية داخلية انفجرت في شهر تموز .. فقد اتخذ غضب الزنوج على سياسة التمييز العرقية اقوى الوسائل التي كانت قادرة على طرح هذا السؤال : هل الولايات المتحدة على عتبة حرب اهلية ؟ كانت وسيلة تعبير الزنوج عن غضبهم ، هذا العام ، موحدة وحادة ..



من ضحايا العدوان .. في الفيتنام

فشهدت عشرات المدن الامريكية ما زلزل خرافة « العالم الحر » وانتقل بمعركة الزنوج الى مرحلة خطيرة .

■ وفي شرق البحر المتوسط ، هبت عاصفة فاشية في اليونان كان للمخابرات الامريكية يد في تحريكها ، فقامت طغمة عسكرية بانقلاب فاشي حل البرلمان والدستور واودع خيرة ابناء الشعب اليوناني السجون ، وكان الدافع الراهن للانقلاب هو الحيلولة دون نجاح القوى اليسارية في الانتخابات التي كانت ستجري في ايار . وفي كانون الاول ، قام الملك قسطنطين ، الذي ايد الطغمة العسكرية ، بمحاولة انقلاب فاشلة ضدها ، وهرب الى روما . وفي نهاية العام وعد قسطنطين ، بناء على طلب الحكومة العسكرية ، بالعودة الى عرشه .

■ وفي نيجيريا والكونغو ، تم القضاء ، في منتصف العام ، على هجمات المرتزقة ، التي كلفت الشعب النيجيري ٥٠ الف ضحية .

■ وكاد التوتر القلق بين اليونان وتركيا ، في تشرين الثاني ، ان يصل الى حد اندلاع الحرب بينها في كل لحظة بسبب النزاع على قبرص . ولكن البلدين تمكنا ، خلال اسابيع ، من التوصل الى اتفاق يقضي بانسحاب القوات المسلحة غير القبرصية من الجزيرة ، فخمد حاليا موقد توتر خطير في المنطقة كان يهدد بالانفجار .

ونطير من الكرة الارضية .. الى الفضاء الكوني .

شهد هذا العام سلسلة من الانتصارات السوفييتية الرائعة ، اهمها : هبوط مركبة « فينوس ٤ » بنجاح على الزهرة .. لاول مرة في تاريخ الانسان ، وذلك في شهر تشرين الاول عشية الاحتفالات بثورة اكتوبر الكبرى . لقد هبط شعار الاشتراكية ، بانتصار وتفوق ، على سطح الزهرة ، وكان ذلك بمثابة رمز جميل لتفوق الاشتراكية . وفي شهر تشرين الاول ذاته ، حقق العالم الاشتراكي مأثرة اخرى جديدة لاول مرة ايضا في تاريخ الانسان : لقد اجرى الاتحاد السوفييتي اول عملية اتصال اوتوماتيكية بين مركبتين فضائيتين ، وقد عادتا الى الارض بنجاح باهر . وكانت المركبة السوفييتية « لونا ١٣ » قد ابلغت العالم لاول مرة ، في كانون ثاني ، بان سطح القمر يشبه تماما سطح الارض . وقد دفعت الانتصارات السوفييتية في الفضاء الكوني ، الولايات المتحدة الى انتهاج سياسة السباق الكوني الخطر ، فكلفها ذلك مقتل عدد من رواد الفضاء . في شهر كانون الثاني احترقت المركبة الفضائية ابولو في قاعدتها وقتل روادها الثلاثة ، ففجع العالم بهم . وفي نيسان ، اطلق الاتحاد السوفييتي سفينة كونية من طراز

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —



اضواء على الموقف السياسي في الجنوب العربى

● ولدت في الثلاثين من تشرين الثاني الماضي الدولة العربية الرابعة عشرة هي : ((جمهورية جنوب اليمن الشعبية)) بعد كفاح بطولي طويل ضد الاحتلال البريطاني ومناوراته المستمرة . وقد قادت الكفاح الشعبي في تلك المنطقة من الوطن العربي جبهتان وطنيتان هما : ((الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل)) و ((جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل)) . ولكن الخلاف بين الجبهتين الذي وصل الى حد القتال بينهما ، قبل جلاء القوات البريطانية واعلان الاستقلال ، حرم جبهة تحرير الجنوب من الاشتراك في الحكم، فتسلمت الجبهة القومية المنافسة اعباء الحكم وحدها ، بعد فشل المباحثات التي جرت في القاهرة بين ممثلي الجبهتين، وفشل المساعي العربية المبذولة للتوفيق بينهما . وكان يصعب على المراقب هنا ان يطلع على تفاصيل الخلاف بين الجبهتين الوطنيتين المتنازعتين . ولكن مباحثات الوحدة التي جرت في القاهرة بين الجبهتين ، والتي نشرت مجلة ((الحرية)) اللبنانية بنودها الرئيسية في احد اعدادها الاخيرة ، من شانها ان تتيح للقراء فرصة الاطلاع على وجهات النظر المختلفة بين الجبهتين وموقف كل منها من قضايا الاستقلال في الجنوب المحتل . وفيما يلي تلخيص لهذه المواد :

● في ٢ تشرين الاول الماضي عقد في القاهرة الاجتماع الرسمي الاول بين الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل (برئاسة قحطان الشعبي) وجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل (برئاسة عبد القوي مكاوي) ، وذلك للاتفاق نهائيا على صيغة للوحدة الوطنية تواجه الايام الاخيرة للوجود البريطاني بنضال موحد وتستعد لاستلام السلطة تتويجا لثورة الشعب المسلحة التي خاض غمارها منذ بداية عام ١٩٦٣ .

وعلى اثر ذلك الاجتماع صدر بيان في القاهرة اعلن ان الجبهتين توصلتا الى اتفاق مبدئي كان يمكن ان يكون بداية عهد جديد يشهد فيه جنوب اليمن قدرة الثورة المسلحة على مواجهة مشاكله بكفاءة اكبر ، ومقدمة للتغلب على كل العقبات التي تعترض مسيرة الثورة .

ولكن .. الاقتتال الذي نشب بين انصار الجبهتين في عدن ووقع ضحيته عشرات المواطنين ، في لحظة كانت فيها المفاوضات بين الجبهتين لا تزال تجري في القاهرة (ويظهر ان الاستعمار البريطاني هو الذي عمل على تحريكه) .. ذلك الاقتتال افشل الاتفاق ، وتسلمت الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل السلطة من بريطانيا لتتحمل لوحدها اعباء الحكم ..

وهكذا لم تتحقق الوحدة الوطنية في جنوب اليمن التي كان ينتظرها الوطنيون بفارغ الصبر .

● فما هي البنود الرئيسية التي كانت في مباحثات الوحدة الوطنية بين الجبهتين ؟

● وما هي العقبات التي تقف امام تحقيق هذه الوحدة ؟

فيما يلي سنحاول الاجابة على هذين السؤالين وفي الاجابة عليهما تفسير لبعض الحقائق التي ربما كانت خافية على القراء :

البنود الرئيسة في مباحثات الوحدة

ان الاجتماع الذي عقد في ٢ تشرين الاول الماضي كان حصيلة حوار طويل بين الجبهتين استمر اكثر من شهرين ، حاولت بريطانيا اثناءه ان تستفيد من الخلافات الداخلية .

وكانت مباحثات الوحدة الوطنية تنطلق من نقطة اساسية وهي اقامة تنسيق كامل على كافة المستويات العسكرية والسياسية والاعلامية بينما تحتفظ كل جبهة بشخصيتها المستقلة .

وعملية التنسيق هذه تعتمد على البنود الرئيسية التالية :

على المستوى السياسي

١ - تشكل حكومة ائتلافية انتقالية من الجبهتين حسب ثقل كل جبهة في الساحة ، واي مؤسسة اخرى تنبثق عن الحكومة تكون على اساس المناصفة .

٢ - توحيد وجهات النظر حول الموقف من بريطانيا ، وحول شروط المفاوضات بشان استلام السلطة منها .

٣ - الاتفاق حول ضرورة ابعاد السلاطين وعائلاتهم الاقطاعية والاحزاب العميلة ، مثل حزب الرابطة ، عن دائرة من دوائر التعاون والتنسيق .

على المستوى العسكري

١ - استمرار الثورة الشعبية المسلحة ، حتى يقبل الاستعمار البريطاني بتسليم السلطة والسيادة للثوار حسب شروطهم التي تلقى تأييدا شعبيا كاسحا .

٢ - استمرار النضال لاسقاط الحكم السلاطيني العميل في بقية المناطق التي لم تحررها الثورة بعد .

٣ - ايقاف الاقتتال الاهلي ، وكل انواع الاستفزاز ، حتى تنصب كافة الجهود في تيار مقاومة الاستعمار البريطاني .

على مستوى المفاوضات

١ - عدم التفاوض مع بريطانيا الا على اساس وحدة اراضي جنوب اليمن المحتل ، بحيث تشمل المفاوضات تسليم السلطة والسيادة للثوار على المنطقة كلها ، شرقيها وغربيها ، بالاضافة الى مناطق الجزر بدون استثناء .

٢ - اعتبار نقطة الانطلاق في المفاوضات الوضع الجديد الذي خلقته الثورة ، والذي حررت بموجبه اكثر من ٧٠٪ من اراضي الجنوب المحتل . وهذا يقوم على اعتبار قرارات الامم المتحدة اساسا غير صالح للمفاوضات اذ ان ثورة الشعب قد تخطتها .

٣ - لا تجري المفاوضات قبل ان تعترف بريطانيا بان الثورة ممثلة بالجبهتين هي الجبهة الشرعية الوحيدة الممثلة للشعب



قحطان الشعبي

ويكون ذلك في اعلان مسبق من بريطانيا .

٤ - اذا جرت مفاوضات مع بريطانيا فلا بد ان تجري في منطقة محايدة يتم الاتفاق عليها .

ومع ان المفاوضات بين الجبهتين لم تتم بنجاح ، كما اسلفنا ، الا ان مجرد اجراء هذه المفاوضات جعل بريطانيا تواجه وضعا عصيبا فاسرعت الى الاتفاق مع الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن خشية ان تعرض كافة مخططاتها التامرية للفشل امام وحدة جهود الجبهتين .

العقبات امام تحقيق الوحدة

١ - الموقف من فلسطين

كانت الجبهة القومية تنادي دائما بان الثورة المسلحة لا تواجه بريطانيا فقط ، انما تواجه معها ايضا النظام السلاطيني - الاقطاعي الذي اوجدته ومنحته اسباب الاستمرار والبقاء . وكان اصرار الجبهة القومية على هذه القضية منذ البداية ، تعبيرا عن تحالف الجماهير الكادحة معها وانسجاما مع مصالح هذه الجماهير التي لا تعاني من قسوة الاحتلال البريطاني فقط ، بل وايضا من قسوة الاحتلال السلاطيني . كما ان الاصرار على هذه القضية ووعيها ، هو الذي حمى الجبهة القومية من الوقوع في مزالق الحلول الوسط ، التي لوحت بها بريطانيا اكثر من مرة ، من اجل ان تمنح شعب الجنوب المحتل استقلالا شكليا ، تبقى هي صاحبة الامر والنهي فيه ، بواسطة سلاطينها ووزرائها ، المستعدين للبس كل ثوب حسب الظروف والمناسبات .

ومن اجل ذلك وتنفيذا لهذا المبدا الواضح ، قاطعت الجبهة القومية كل مؤتمرات بريطانيا الدستورية التي ضمت باستمرار السلاطين ، والاحزاب التقليدية ، مؤمنة بأن مصير شعب الجنوب انما يتقرر فوق ارضه ، وبالثورة المسلحة ، بعيدا عن اي مساومة ، وقاطعت الجبهة القومية كذلك اجتماعات اللجنة الثلاثية للامم المتحدة في جنيف ، لانها قبلت ان تجتمع بالسلاطين ، وباصحاب الاحزاب التقليديين ، وذلك حتى لا تسجل على الحركة الوطنية موقف لقاء مع اي نوع كان من هذه الفئات التي تعتبر المعركة معها مساوية للمعركة مع الاستعمار .

وحين بدات الجبهة القومية تنفيذ استراتيجية تحرير الريف ، لم تقتصر على اعلان حكم الشعب بديلا لحكم الاحتلال ، بل وبديلا للحكم السلاطيني ايضا .

وبالنسبة لهذا الموقف الواضح، كانت الجبهة القومية ترى ان موقف جبهة التحرير لم يزل يحيط به شيء من الغموض . فهي قبلت الاجتماع بلجنة الامم المتحدة ، رغم اجتماع هذه اللجنة بالسلاطين ، وهي رفضت دعوة الجامعة العربية لانها ضمت السلاطين ، ولكنها وافقت على ان تلتقي مع مندوبي الجامعة العربية .

كان المطلوب اذن من جبهة التحرير ان تحدد موقفا واضحا من قضية السلاطين والاحزاب التقليدية حتى يمكن تخطي اول عقبة من عقبات الوحدة الوطنية .

٢ - نسبة تمثيل القوى

تقول الجبهة القومية انها تتمتع بنفوذ شعبي واسع النطاق في المنطقة ، وبقوة عسكرية مماثلة، هيأت لها فرصة تحرير اغلب مناطق الجنوب المحتل ، وهي لا تنكر على جبهة التحرير النفوذ والقوة العسكرية في بعض المناطق، ولكنها تطالب بتقييم واقعي للقوى ، يتم بناء عليه الاتفاق حول نسبة التمثيل في عملية توحيد الجهود .

وبالمقابل كانت جبهة التحرير ترى العكس ، وتقول بأن مبادرة الجبهة القومية لتحرير الامارات لا يعني انها تتمتع بالنفوذ الشعبي والعسكري الاكبر ، وكل ما في الموضوع انها هي التي بادرت للتنفيذ قبل جبهة التحرير ، وهي لذلك تطالب بان يكون حجمها في التمثيل اكبر من حجم الجبهة القومية .

وقد كان الخلاف حول هذه النقطة يكبر ويتضخم كلما كان الخلاف حول القضايا الاخرى يكبر ويتضخم . ولكن يبدو ان الاتفاق حول موقف موحد من هذه القضايا الاخرى ، وخاصة الموقف من قضية السلاطين ، قد جعل الخلاف حول قضية التمثيل يعود الى حجمه الحقيقي ، فتنازلت كلا الجبهتان عن اعتبار نفسها الجبهة الاقوى ، راضية ان تقف على قدم المساواة مع الجبهة الاخرى ، لا لشيء الا من اجل ان تتوفر فرصة تحقيق الوحدة الوطنية وفرصة مواجهة المؤامرات البريطانية بوضع شعبي متماسك . وبهذا اصبح بالامكان تخطي عقبة اخرى من العقبات التي كانت تعترض طريق لقاء الثوار .

٣- برنامج المستقبل

في تحديدها لشروط التفاوض مع بريطانيا حددت الجبهة القومية النقاط التالية :

١ - رفض اعتبار قرارات الامم المتحدة الصادرة عام ١٩٦٥ اساس البحث بنيل الاستقلال من بريطانيا . على اعتبار ان ظروف النضال المسلح قد تخطت هذا القرار .

٢ - الاصرار على ان تتناول المفاوضات الوضع الاقتصادي في جنوب اليمن المحتل حتى لا يكون بقاؤه تحت السيطرة البريطانية مدخلا للاستعمار الجديد .

٣ - الاصرار على ان تكون المفاوضات شاملة لكل تراب اليمن بما في ذلك حضرموت الخارجة عن نطاق « دولة الاتحاد » والجزر البحرية مثل بريم وسقطرة .

اما فيما يتعلق بجبهة التحرير فقد حددت موقفا واضحا من القضية الثالثة فقط . وبالنسبة للقضايا الاخرى اعتبرت قرارات الامم المتحدة اساسا صالحا لبدء المفاوضات وتترك هذا الامر الميدان الاقتصادي خاضعا للاخذ والرد ، مما شكل نقطة خلاف اساسية بين الجبهتين .

لقد سبق للجبهة القومية ان اصدرت ميثاقا مفصلا حددت فيه افكارها والتزاماتها بالنسبة للمستقبل ، وخاصة فيما يتعلق بقضية الارض وتوزيعها على الفلاحين الفقراء الذين عانوا طويلا من اقطاع السلاطين ، وضحوا كثيرا من اجل الوصول الى التحرر السياسي والاقتصادي .

٤- دور الجيش

ان القضايا الثلاث المذكورة والاتفاق حولها تضع الثوار وجها لوجه امام جيش الاتحاد ودوره في المستقبل .

الوقائع كلها تشير الى ان المخطط البريطاني كان يعتمد على النقاط التالية :

١ - تغذية الاقتتال بين جبهتي التحرير

٢ - تحضير مجموعة من ضباط الجيش وابرازهم للعب دور سياسي في المستقبل بتحريكهم بحجة انهاء الاقتتال بين الجبهتين لتسلم السلطة بدلا من الثوار . على ان تكون هذه المجموعة من الضباط مستعدة للسير في سياسة ظاهرها وطني وباطنها في خدمة المصالح الاقتصادية لبريطانيا .

من هم هؤلاء الضباط الذين كانت تعدهم بريطانيا لاستلام السلطة ؟ ان الثوار كانوا

- البقية على صفحة ٦ -




عبد القوي مكاوي

ايام الاحتلال في عـدن .. ايام لن تعود

مجلة ((لايف)) الاميركية تمزق الستار عن :

اخطر عصابة في العالم ..

● عصابة اميركية من ابناء العالم السفلي ، ترتكب ابشع جرائم القتل والسطو والاختطاف .. وتربح مليارات الدولارات سنويا ! ● العصابة انشات بنكا ضخما في سويسرة ، تهرب عن طريقه رؤوس الاموال الضخمة الى جميع انحاء العالم ! ● احد زعماء العصابة صديق شخصي لوزير الاقتصاد بنحاس سبير ولرئيس المؤتمر الصهيوني العالمي الدكتور ناحوم غولدمان ! ● هل وظفت العصابة بعض اموالها في اسرائيل ؟

* خلال الاشهر الاخيرة ، نشرت المجلة الاسبوعية الاميركية ((لايف)) ، والتي تعتبر من اوسع الصحف العالمية انتشارا ، نشرت سلسلة من المقالات المثيرة ، التي اثارت ضجة كبرى تعدت حدود الولايات المتحدة الاميركية وانتشرت في جميع انحاء العالم وعالجها عدد من الصحف الاسرائيلية ونشر تفاصيلها المثيرة .. فالموضوع الذي اثارته ((لايف)) يمكن اعتباره فضيحة من الطراز الاول ، وهي فضيحة متعددة الاذرع ، اخطبوطها يحمل الجنسية الاميركية ولكنه يتحرك ويعمل في اماكن عديدة من العالم ..

والاخطبوط هو عصابة منظمة جيدا ، افرادها من اوساط العالم السفلي في الولايات المتحدة .. ويسميها الناس هناك « الفرن » ، اما هي فتسمي نفسها « كوزا نوسترا » وهاتان الكلمتان لاتينيتان معناهما « شغلنا نحن » .

وعصابة « كوزا نوسترا » هذه ، ترتكب جميع الجرائم في سبيل حصولها على المال .. فهي تقتل وتسطو وتبتز بقوة السلاح وتختطف معارضيها ، وتختطف الاطفال حتى يدفع ذووهم فدية مالية لاطلاق سراحهم ، وتمارس جميع اعمال النصب والاحتيال .

وحتى تحمي نفسها من طائلة القانون ومن مضايقات السلطات ، تلجأ هذه العصابة بشكل منظم الى دفع الرشوات الضخمة لبعض كبار الموظفين وضباط البوليس الاميركيين لتكم افواههم ، ولتمارس «اعمالها» بهدوء !

وهذه العصابة لا تعمل لمجرد الرغبة في العنف والايذاء ، فهي تحقق ارباحا طائلة لا تحلم بها المصانع الكبرى في العالم .. والدخل السنوي للعصابة يقدر بحوالي ٢٥ مليارد ليرة اسرائيلية .. اي ما يعادل خمسة اضعاف ميزانية اسرائيل السنوية !

واعترضت سبيل العصابة مشكلة عويصة .. فماذا تستطيع ان تفعل بالاموال الضخمة التي « تكسبها » ؟ فهي تطمع بتشغيل هذه الاموال الطائلة ان تحقق مزيدا من الارباح .. ولكن سلطات ضريبة الدخل الفدرالية واقفة للعصابة بالمرصاد .. وهذه السلطات تعلم جيدا بالرشوة التي تنالها السلطات المحلية في كل ولاية ، لذلك فهي لا تثق بها ، وتطارد العصابة ليس من اجل لجمها ومنعها عن السرقة والاغتصاب والقتل والارهاب بل من اجل الحصول على الضرائب ' !!

ولم يطل التفكير .. فقد قررت الكوزا نوسترا ان تهرب قسما كبيرا من اموالها النقدية الى الخارج .. وهكذا كان .. فقد وظفت عددا كبيرا من المهربين المخلصين لها ليقوموا بدورهم بنقل الحقائب المحشوة بمئات ملايين الدولارات الى اوروبا وخاصة سويسرة والى دول آخرى في جميع القارات !

***

في الولايات المتحدة نفسها نجحت العصابة في تأسيس مؤسسات صناعية وتجارية ولكن صحيفة « لايف » ترى ان هذه المؤسسات وان اصبح لها طابع قانوني من الناحية الرسمية فانها تشكل خطرا جنائيا كبيرا ، لان اصحابها الذين اقاموها بواسطة العنف والقتل والرشوة لا يتورعون عن قتل اصحاب المؤسسات المنافسة وتخريب تلك المؤسسات حتى يظلوا وحيدين في ميدان الارباح !

***

تقول المجلة المذكورة في ما تقوله ان عصابة « الفرن » هربت قسما من اموالها الى منطقة الشرق الاوسط .. وبين اسماء « الشخصيات » التي تتعامل بهذه الاموال وتوظفها في انحاء العالم اوردت المجلة اسم الدكتور تيبور روزنباوم .

والدكتور روزنباوم ، هذا ، هرب في سنة ١٩٤٤ من هنغاريا مع من هربوا في قطار اعطاه السفاح النازي آيخمان لرجل يدعى كستنر !!!

ولكن روزنباوم هرب دون ان يحمل معه اي شيء ..

واليوم اصبح يعتبر واحدا من كبار رجال البنوك في العالم ، ومن اصحاب الاعمال في عدة دول . وهو مدير « بنك القروض الدولي » الذي اسسته العصابة في جنيف سنة ١٩٥٩ ، وخلال سنوات معدودة ارتفع راسمال هذا البنك بشكل مذهل .

***

هذه الفضيحة الكبرى ، من شانها ان تثير التساؤلات العديدة في اسرائيل .. فزعيم العصابة ومديرها المالي يدعى مئير لانسكي وهو يهودي امريكي معروف جيدا في اسرائيل .. وكبير المهربين في عصابة « الفرن » يدعى سلوين فردمان وهو ايضا يهودي اميركي معروف جيدا في اسرائيل .. وهذان الرجلان اقل شانا من روزنباوم في بلادنا .. فهو يعتبر اليوم واحدا من كبار اصحاب الاموال في اسرائيل ، وله تأثير كبير على الاحزاب الحاكمة ، ومن المناصب التي يشغلها :



الدكتور تيبور روزنباوم .. ما هو دوره في العصابة ؟ ؟ وما هو دوره في اسرائيل ؟

- ■ عضو اللجنة التنفيذية الصهيونية .
- ■ عضو ادارة المؤتمر اليهودي العالمي .
- ■ عضو الرئاسة العالمية لحركة همزراحي (المفدال ــ حزب المتدينين القوميين) .
- ■ عضو مجلس ادارة جامعة « بار ايلان » في تل ابيب .
- ■ عضو مجلس ادارة « بنك التطوير الصناعي » .

روزنباوم هذا ، يتمتع بجميع هذه المناصب الى جانب كونه صديقا شخصيا لوزير المالية بنحاس سبير وللدكتور ناحوم غولدمان ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي .

وللدكتور روزنباوم تأثير كبير على الاقتصاد الاسرائيلي ، بحيث اصبح بامكانه التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ، ومن اهم مظاهر هذا النفوذ انه هو الذي عمل على تعيين عاموس بن غوريون ابن دافيد بن غوريون في منصب كبير بشركة « آتا » .

***

هذه الفضيحة الكبرى ، الى جانب الخطورة الاخلاقية التي تنطوي عليها ، تثير كثيرا من الشكوك والتساؤلات الاقتصادية والسياسية .. فما هي الخطوات التي اتخذتها حكومة الولايات المتحدة للقضاء على هذا الاخطبوط الرهيب .. هذه « الحكومة » القذرة التي تمتص دماء الشعب الاميركي وتمارس ضده ابشع عمليات الارهاب ؟

وكيف وصل الدكتور روزنباوم الى جميع تلك المناصب المذكورة سابقا ؟

وما هو طابع العلاقات بين روزنباوم وسبير وغولدمان ؟

وهل لكون بعض زعماء العصابة يعتنقون اليهودية اي اثر على موقف اسرائيل من « نشاطات » العصابة ؟

هل تعلم السلطات الاسرائيلية ما اذا كانت العصابة قد وظفت بعض اموالها في البلاد ؟

انها اسئلة كبيرة جدا .. والاجابة عليها تتطلب مقدارا كبيرا من الشجاعة .. فمن هو « الشجاع المنتظر » الذي سيتكلم ، فيجرح ويفضح ؟ !

(في العدد القادم تفاصيل اخرى مثيرة عن العصابة وعن نفوذ روزنباوم في اسرائيل) .

يجب كبح جماح الانتقاميين والنازيين الجدد

مقتطفات من بيان الحكومة السوفييتية عن التطورات في المانيا الغربية الذي نشرته «ازفستيا» في عددها من يوم ١٩/١٢/٦٧

يرى الاتحاد السوفييتي ان من الضروري ان يسترعي انتباه حكومة جمهورية المانيا الاتحادية الى الجوانب الخطيرة في التطور السياسي الراهن لالمانية الاتحادية . وهو مضطر الى ان يذكر انه قد نجم وضع تشمل الانتقامية والعسكرية فيه مجالات متزايدة من الحياة الشعبية السياسية في المانيا الاتحادية الامر الذي يثير ذكريات عن الماضي غير البعيد وعن تاريخ نمو الهتلرية وتقويها .

وفي البيان المرسل الى حكومة المانيا الاتحادية في ٢٨ كانون الثاني ١٩٦٧ ، حذر الاتحاد السوفييتي من التصاعد الحاد في نشاط القوى النازية الجديدة والعسكريين في المانيا الاتحادية ، واصر ، بشدة ، على اجتثاث نشاطهم من جذوره كليا . غير ان المظاهر الشاذة التي اشير اليها في هذا البيان بقيت على حالها بل ـ هو الاسوا ـ كثرت وتقوت .

وشعوب اوروبا قد شهدت ، مؤخرا ، مظاهرة وقحة قام بها انصار الفاشية الالمانية تحت لواء مؤتمر ما يسمى « الحزب القومي الدمقراطي » في هانوفر . ففي هذه المدينة اجتمع ، من شتى انحاء البلاد ، نازيون جدد من مختلف الالوان في محاولة لتطهير جرائم الهتلرية وللاعلان عن اخلاصهم لاهدافها ولمطامعها العدوانية . وعلى غرار ميونخ في الماضي فان هانوفر قد تصبح دليلا على سير النازية الجديدة الى الحكم . لقد عقد هذا الاجتماع بصورة شرعية تماما واكثر من ذلك انه عقد برعاية السلطات الرسمية في المانيا الاتحادية

واي برنامج يعلنه هذا « الحزب القومي الدمقراطي » ؟ انه يطالب ، صراحة بتعيين حدود اوروبا من جديد وبالاستيلاء على مناطق دول اخرى . وكما نشرت صحف المانيا الاتحادية فان زعماء هذا الحزب قد اعلنوا ، في مؤتمر هانوفر ، انهم قد قرروا « عدم تقييد انفسهم داخل اطارات معينة » عند تقرير الحدود من جديد . واعلنوا ايضا انهم غير مرتاحين لوجود الامة النمساوية . وهم يمدون ايديهم الى شمالي ايطاليا الى مناطق من الاقطار المجاورة ـ شرقا وغربا وشمالا وجنوبا ـ لالمانيا الاتحادية . ونوايا النازيين الجدد المغامرة تشبه مشروعات الاحتلال الهتلرية بل وتتفوق عليها في بعض الامور .

فكما هو معروف تضمنت مشروعات حزب هتلر شعار : توحيد كل الالمان في المانيا العظمى على اساس حق الشعوب في تقرير المصير . وفي اوروبا لم ينس الناس بعد ما جلبه هذا الشعار عمليا ، والانتهاك الشنيع لحقوق الشعوب الذي جرى في ظله : تدمير منسك وستالنغراد، روتردام وكوفنتري ، القضاء على ليدتسي واورادور ، التقتيل الدموي لسكان كييف ولفوف ووارسو وكراجويفتش ، ومعسكرات الاعتقال في بوخنفالد واوشفتس ، والجرائم التي لا يحصرها عد والتي ميزت طريق الجيش الهتلري . والاوامر المجنونة لمحو موسكو ولننفراد عن وجه الارض ، ولتدمير لندن وطرق باريس ولتحويل اراضي الاتحاد السوفييتي وبولونيا ويوغسلافيا الى اراض لا حياة فيها ـ كل هذا هو ما جسدته ، امام الشعوب ، المشروعات الهتلرية الاجرامية التي اخفت نفسها تحت شعار « تقرير المصير » . ان اعمال المضاربة الهتلرية بالتعصب القومي البرجوازي الالماني قد كلفت الشعب الالماني نفسه ضياع جيل كامل تقريبا من الالمان الشباب الذين عبدوا ، بجثثهم ، حقول اوروبا .

وليس غير الذين يريدون ، عن قصد ، تسميم سكان المانيا الاتحادية بسموم الشوفينية والعسكرية ، من يستطيع الاستهانة بعبر الماضي هذه .

ويحاول النازيون الجدد العمل، بصورة مكشوفة ، خلافا لاتفاقيات بوتسدام . فهذه الاتفاقيات ، كما هو معروف ، تنص على تجريد المانيا تماما من السلاح والعسكرية ، وتحريم انتاج كل انواع السلاح وادوات الحرب . ولكن واضعي برنامج « الحزب القومي الدمقراطي » غير راضين عن المدى ، غير الملجوم ، للاعدادات العسكرية في المانيا الغربية ويطلبون اقامة « هيئة الاركان الالمانية » صراحة وتحويل اقتصاد المانيا الاتحادية الى اقتصاد حربي واقامة آلة عسكرية صناعية ضخمة ومن منصة مؤتمر هانوفر البرت ، بوقاحة ، المطالب بترميم « احترام » الزعران والقتلة الهتلريين وتثقيف « جيل استمرار جديد » بمفاهيم السلب وتامين مركز السيطرة في الدولة للجيش .

وزعماء « الحزب القومي الدمقراطي » يتفاخرون بان حزبهم قد كبر ـ في نحو سنة واحدة ـ مرتين ، فقد حصل على ٤٨ مقعدا في برلمانات اربع ولايات في المانيا الاتحادية ، واحرز اكثر من مليون صوت . ولهذا فقد اخذت تراودهم المطامع الى درجة الاحتفال سلفا بامكانية ان تفتح الانتخابات المقبلة ابواب البرلمان امامهم .

وكيف تفسر الحكومة والاوساط الرسمية في المانيا الاتحادية هذا النشاط للقوى النازية الجديدة الممنوعة حسب اتفاقيات بوتسدام ؟ انهم من الناحية الواحدة ، يبثون فكرة تزعم ان « الحزب القومي الدمقراطي » ليس سوى حفنة من « المضللين الذين لا شفاء لهم » ولا يقومون باي دور هام في حياة البلاد . ومن الناحية الاخرى يبرز فورا اشخاص بارزون لا يريدون التخلي عن امكانية استغلال نمو القوى النازية الجديدة لتعزيز سياسة حكومة المانيا الاتحادية التي هي ذات مطامع انتقامية ، ويوجهون على هذا الاساس ضغطا ابتزازيا على دول اخرى . وحتى الانسان غير الخبير بهذه الصيغ المعقدة لمثل هذه السياسة يدرك ان وراء كل هذا توجد اتجاهات تاييد النازية وتشجيعها المباشر .

ان « الحزب القومي الدمقراطي » جزء من النظام الاجتماعي ـ السياسي القائم الان في المانيا الاتحادية . وزعماؤه لا يخفون ان ثمة اساسا مشتركا بين مطالبهم وبعض تقديرات الحزب الدمقراطي المسيحي الحاكم وانهم قد اخذوا هذه المطالب ، بمدى كبير ، من مواقف زعماء هذا الحزب الحاكم ولا سيما الجناح اليمني منه .

و « الحزب القومي الدمقراطي » يتكتل مع شتى الاحلاف والاتحادات والمنظمات القائمة على اساس من الشكل العسكري والتي اتخذت لها عادة المغامرات العسكرية ، ومع احزاب وجماعات مغرمة في الرجعية التي تمثل ضروبا اخرى من النازية ومثل هذه المنظمات موجودة في المانيا الاتحادية بالمئات .

ولا تختفي من صفحات الصحف والمجلات في المانيا الاتحادية ذكريات وتحقيقات الهتلريين السابقين وبضمنهم الجنرالات الخائبون للورماخت الذين يعلمون الجيل الحالي كيف يستولي على الحكم في اوروبا بدون الوقوع في « اغلاط هتلر » . والايديولوجية النازية والعسكرية والانتقامية تترك طابعها على كل مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المانيا الاتحادية ـ من الاسواق التجارية والمعارض الى كتب الدراسة والمدارس ، ومن برامج الراديو والتلفزيون الى الخرائط الجغرافية .

والفساد الذي تعيث به القوى العنصرية والرجعية في المانيا الاتحادية ليس امرا غير متوقع او عفويا بل هو نتيجة مباشرة للسياسة الرسمية لالمانيا الاتحادية التي تقوم ، منذ سنوات طويلة ، على عدم الاعتراف بالحدود الراهنة في اوروبا ، وعلى السعي لاحراز السلاح النووي ، وعلى مطلب « الحديث باسم كل الالمان » ، وعلى اعتداءات مغامرة على حدود غربي برلين الذي لا تشمله ـ ولن تشمله ـ المانيا الاتحادية .

ومن غير الممكن الانكار بان اهتمام حكومة المانيا الاتحادية الجوهري هو ، كما في الماضي ، برنامج التحضيرات العسكرية الواسعة . ومعروف للجميع ان الجيش الالماني الغربي يضم الان نحو نصف مليون جندي وهو بمثابة الهيكل العظمي لتطويره لجيش جماهيري . والنفقات الحربية في المانيا الاتحادية تبلغ نحو ثلث ميزانية الدولة .

والدوائر الحاكمة في المانيا الاتحادية تتطلع ، بوضوح متزايد ، نحو اقامة كيان مستقل لها في السلاح العصري . ولدى الحكومة السوفييتية معطيات تدل ـ خلافا لاتفاقيات بوتسدام ـ على تطوير انتاج دبابات حديثة وغواصات وطيارات نفاثة وعتاد عسكري اخر في المانيا الاتحادية . والزعماء السياسيون والعسكريون في المانيا الاتحادية يتطلعون الى اكثر من هذا وهم يبحثون ، في المقام الاول ، عن طرق ايصال السلاح النووي الى ايديهم . ومعروفة ايضا معطيات عن الاسراع في العمل في ميدان انتاج الصواريخ في المانيا الاتحادية وعن الرساميل الكبيرة والمتزايدة التي توظف في تطوير الصناعة الذرية التي يمكن خلال زمن قصير تحويلها لانتاج السلاح النووي .

ويدعي زعماء المانيا الاتحادية الرسميون انهم ينتهجون ، منذ زمن ، سياسة « خط جديد » ، « سياسة شرقية جديدة » . ولكن الحديث هو ، في الواقع ، عن محاولة لستر رفضهم الاعتراف بالوضع في اوروبا على حقيقته ، ومحاولة لتجديد السياسة القديمة للعسكرية والانتقام بل والتفوق في بعض المجالات حتى عن واضعيها .

ان هذه الدوائر نفسها التي تخرج صراحة برنامج النازية قد قدرت ، على ما يبدو ، ان الوضع الدولي الراهن مناسب لذلك ، الوضع الذي تصطدم فيه الشعوب بالاعمال العدوانية وبالمغامرات التي تقوم بها الدول الاستعمارية وباعطائهم مجال عمل للنازيين الجدد يريد سياسيو المانيا الاتحادية بوضوح ان يروا المانيا الاتحادية تقف في صف واحد مع قوى العدوان والحرب العاملة الان وانها تنوي الاستمرار ، في المستقبل ايضا ، بتقديم اسهامها لتوتير الوضع الدولي .

ومن البارز ان حكومة المانيا الاتحادية تتحفظ ، بحجج مختلفة ، من تبادل البيانات مع جمهورية المانيا الدمقراطية بشان عدم استخدام القوة في العلاقات المتبادلة على اساس قانوني مناسب كما هو الحال مع اقطار اشتراكية اخرى . ان هذا الامر يثبت ، مجددا ، الطابع العدواني لسياسة المانيا الاتحادية الموجهة ضد جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراكية وضد اقطار اشتراكية اخرى .

ولكن ايعطي زعماء المانيا الاتحادية رايهم فيما تعنيه هذه الاحابيل ؟ ان جمهورية المانيا الدمقراطية مرتبطة ، كما هو معروف ، بعلاقات اخوية مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، وان هذه العلاقات تتقوى وتتعاظم باتفاقيات مناسبة ، وانها عضو في ميثاق وارسو . واي اعتداء على سيادة واستقلال المانيا الدمقراطية سيعتبر اعتداء على امن كل الاقطار الاشتراكية المشتركة في هذا الميثاق وهو سيجر في اعقابه ردا من الخارج . ايريد شعب المانيا الاتحادية ان يسلك طريق الانتحار هذه ؟

واذا كانوا في المانيا الاتحادية ينوون حقا وببراءة تسوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبضمنها المانيا الدمقراطية ، وتبادل البيانات معها بشان عدم استخدام القوة ، فليس هناك من طريق سوى الاعتراف بالحدود التي وجدت في اوروبا ، والتخلي عن مطلب بون بتمثيل « كل الالمان » ووقف الجهود النووية ، والتنازل عن التامر على غربي برلين ، والاعتراف الواضح بعدم صلاحية ومفعول اتفاقيات ميونخ من اساسها .



جمهورية المانيا الدمقراطية

قد يكون هناك من يتجاهل ذلك ولكن زعماء المانيا الاتحادية لا يجب ان يتجاهلوا الواقع الراسخ بانه بعد هزم الرايخ الهتلري وخنوعه دون قيد او شرط ، اعلنت الشعوب التي قدمت التضحيات من اجل الانتصار على الفاشية الالمانية اعلانا واضحا صريحا بانها قد وطدت العزم على اجتثاث جذور العسكرية والنازية الالمانية وعلى ان لا تخفي انبعاثهما . وارادة الشعوب هذه قد وجدت تعبيرا عنها في قرارات مؤتمر بوتسدام واحكام محكمة نيرنبرغ وبيانات الحلفاء العديدة .

ودول الائتلاف المعادي للهتلرية ،باتخاذها هذه القرارات قد انطلقت من نقطة ان النازية تعني الحرب ، وان النازية تعني الارهاب الدموي والجرائم الجماهيرية ، وانه لا مكان ولا يجب ان يكون مكان للنازية على الارض .

ان الحكومة السوفييتية تعتقد ان من الضروري ان تذكر انه طبقا لاتفاقية بوتسدام يجب تصفية الحزب القومي الدمقراطي وهيئاته وحظر كل نشاط او دعاية نازية وعسكرية وعدم السماح بعقد اجتماعات للنازيين .

في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب كان في المانيا الغربية تخريب واضح لقرارات الحلفاء بشان تجريد المانيا من النازية ، واشاعة الدمقراطية فيها . ثم جاء الالغاء الشكلي للقانون الذي يحظر الحزب القومي الدمقراطي . واشتدت ملاحقة المنظمات التقدمية المعادية للفاشية وكافة الاشخاص الذين وقفوا ضد تفاقم العسكرية والانتقامية ومن اجل تجدد الدمقراطية في الحياة السياسية . وكانت الذروة المشينة لهذه السياسة هو حظر الحزب الشيوعي الالماني الذي هو طليعة نضال القوى الوطنية ضد الرجعية والفاشية ومن اجل التطور الدمقراطي السلمي لالمانيا الاتحادية .

وما زالت هذه الملاحقة للدمقراطيين وانصار السلام مستمرة ، مثلما تستمر سياسة مسامحة النازيين الجدد . وحكومة المانيا الاتحادية بانتهاجها هذه السياسة انما تتحمل مسؤولية كبيرة امام شعب بلادها وامام شعوب دول اوروبية اخرى وامام الانسانية جمعاء .

ان الشعب السوفييتي ، مثل شعوب اوروبية اخرى ، معني بان تسير المانيا الاتحادية في طريق جديدة طريق السلام والتعاون مع جيرانها . والحكومة السوفييتية تؤيد اقامة علاقات حسنة بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية ولكنها لا تستطيع ان تتعارض عن ان الطريق لهذا تقف فيها عقبة اثر عقبة ولا سيما العقبة الاساسية من مثل مظاهر تقوي الانتقامية والنازية الجديدة المتفاقمة .

والحكومة السوفييتية بعيدة عن ان تقرن اراء اكثرية مواطني المانيا الاتحادية بالمواقف الانتقامية والنازية الجديدة . والناس السوفييتيون يعرفون انه قد كانت في المانيا قوى لم تخفض هامتها للارهاب الهتلري . وكانت الحكومة السوفييتية ترغب في ان تعتقد بان الشعب وكل القوى السياسية في المانيا الاتحادية الذين يتحملون مسؤولية مستقبل البلاد يدركون خطر الطريق التي تدفع الاوساط العسكرية والنازية الجديدة البلاد اليها وان لا يسمحوا بجرهم وراء افكار الانتقام والمغامرات العسكرية المجنونة .

ولكن ثمة ضرورة الان للتاكيد بان سياسة حكومة المانيا الاتحادية ، الخارجية منها

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

هكذا يمجدون النازيين في المانيا الغربية !

ناظم حكمت

رسالة العام الجديد

ـ ١ ـ

في راحات الاطفال
ايامنا تنتظر دورها بصبر نافذ .
في راحات الاطفال
ايامنا بذور ستنبت في راحات الاطفال .
الاطفال يمكن ان يموتوا غدا
لا بداء الملاريا ، ولا بالدفتيريا
ولا حتى بالسقوط في بئر .
الاطفال غدا يمكن ان يموتوا كما يموت الرجال الكبار
الذين كسا الشعر اجسامهم .
الاطفال يمكن ان يموتوا غدا
في انفجار سحابة ذرية ..
دون ان يتركوا وراءهم
حتى قبضة من الرماد

غير تاركين وراءهم شيئا سوى اشباحهم .
اشرطة الصور السلبية على سواد العدم .
افران الابادة ، افران الابادة ، افران الابادة .
مغطاة بالاسماك الميتة ، ارى بحارا شاسعة
اشرطة الصور السلبية على سواد العدم .
انها ايامنا التي لم نعشها
والمبادة مع راحات الاطفال .

ـ ٢ ـ

كانت هناك مدينة
حلت مكانها الرياح
كانت هناك خمس مدن
حلت مكانها الرياح
كانت هناك مائة مدينة
حلت مكانها الرياح .
ولن تكتب اشعار عن المدن المبادة

لن يكون الشعراء في الوجود .
من نافذتك ، شارع عريض
غرفتك دافئة

شعر بلون العنب الاسود
على بياض الوسادة

الرجال بالمعاطف ، والاشجار مكسوة بالجليد
ثم تزول نافذتك
والشارع العريض لن يكون هناك
لا الشارع العريض

ولا الشعر بلون العنب الاسود
على بياض الوسادة

ولا الناس المتدثرون بالفراء
ولا الاشجار المكسوة بالجليد
ولن يبكي احد الموتى
اذ لن تبقى عيون للبكاء

وستزول الايدي .
اشرطة الصور السلبية على الاغصان
على الاغصان التي لم تعد موجودة
تمر السحابة الذرية .

لا تقودوني الى الجنوب
لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الشمال

لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الغرب

لا اريد ان اموت
لا تقودوني الى الشرق

لا اريد ان اموت
لا تتركوني هنا
خذوني الى مكان ما

لا اريد ان اموت ، لا اريد ان اموت
على الاغصان التي زالت
تمر السحابة الذرية .

الكرة

لنقدم الكرة للاطفال يوما واحدا على الاقل
لنعطهم اياها ليلعبوا بها مثل بالون
متعدد الالوان

لكي يلعبوا وهم يغنون بين النجوم

لنقدم الكرة للاولاد
لنعطهم اياها كتفاحة ضخمة

مثل كرة من الخبز لا تزال ساخنة
وليتمكنوا خلال يوم واحد

من ان ياكلوا حتى الشبع
لنقدم الكرة للاطفال

وليتعلم العالم خلال يوم واحد على الاقل
الروح الرفاقية .

وسياخذ الاولاد الكرة من ايدينا
وسيزرعون عليها اشجارا خالدة .

أعظم الاحلام تصبح أعظم الحقائق !

■ في السنوات الخمسين التي مرت على تاسيسها ، قطعت الدولة السوفييتية طريقا طويلا محفوفا بالمخاطر ومليئا بالعقبات .. من الراسمالية الى مجتمع لا يعرف الاستغلال ، من اغتصاب الحقوق السياسية للشعب العامل الى دمقراطية الاشتراكية ، من الاضطهاد القومي الى الحرية والمساواة والصداقة ، من التخلف التكنيكي الى اصناعة الجبارة والزراعة الممكننة ، ومن الامية الى ذرى الثقافة والعلم .

شعوب الاتحاد السوفييتي كلها تعلن بصوت واحد « هدفنا هو الشيوعية والحزب يضع الحلول الفورية للقضايا الملحة وفي الوقت نفسه يخطط للهدف بعيد المدى .. الا وهو هدف بناء الشيوعية » ..

والحزب الشيوعي السوفييتي الجبار ، قائد اول دولة للعمال والفلاحين في العالم ، هذا الحزب الذي خاض نضالات مريرة صقلته ، وبرهن بصموده فيها انه جدير بقيادة الانسانية المتقدمة .. هذا الحزب يعمل بوحي من مبادىء ماركس ولينين العظيمين ، ويسير على ضوء برنامجه الحافل ، والذي يقول فيه « ان كل شيء يجب ان يكون من اجل الانسان .. كل شيء يجب ان يكون من اجل مصلحة الانسان » .

وبالفعل وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كل طاقات الانسان المتوفرة لديها ، وكل كنوز الطبيعة في سبيل خدمة جماهير الشعب العاملة ، وحققت في هذا المجال انجازات رائعة ، تدحض مزاعم الراسماليين الجشعين وتعزز امل الشعوب في دنو اليوم الموعود ، يوم التحرر الشامل والرخاء الشامل ..

ونحن نترك للقارىء العزيز حرية التفكير في بعض الانجازات الهائلة التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي المناضلة ، خلال السنوات الخمسين التي ابت قوى الشر والظلام ان تجعلها كلها سنوات عمل وبناء فسارعت الى العدوان تلو العدوان على دولة اكتوبر .. ولكن الشعب الذي يعمل بيد ويحمي عمله باليد الاخرى ، لا يمكن ان يقهر .. ورغم الحروب التي اضطر الى خوضها فان :

■ اضخم محطة كهربائية في العالم هي محطة براتسك السوفييتية .. وطاقتها ٤،١،٠٠٠،٠٠٠ كيلو واط .

■ اضخم برنامج اسكان في العالم هو برنامج الاتحاد السوفييتي الذي وصل مراحله الاخيرة .

■ الاتحاد السوفييتي هو البلد الوحيد في العالم الذي اختفت فيه بالمرة جميع وسائل الزراعة البدائية .

ولعل الاحصائيات التالية تزيد الفكرة وضوحا :

القوى الكهربائية
(بالالف مليون كيلو واط)

في سنة ١٩١٦	في سنة ١٩٦٧ (الخطة)
٢،٦	٥٩٨

الارض المزروعة
(بملايين الهكتارات)

في سنة ١٩١٣	في سنة ١٩٦٦
١١٨،٢	٢٠٦،٨

المهندسون اصحاب الشهادات
في الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة
(بالآلاف)

	١٩٤٠	١٩٥٠	١٩٦٠	١٩٦٦
الاتحاد السوفييتي :	٢٩٥	٤٠٠	١١٣٥	١٧٨٩
الولايات المتحدة :	١٧٠	٣١٠	٥٩٠	٧٥٥

نمو الدخل الحقيقي
(الزيادة عن ١٩١٣)

لدي الفلاحين : في سنة ٦٦ بلغت الزيادة ٨،٥ مرات
لدى العمال الصناعيين : في سنة ٦٦ بلغت الزيادة ٦،٦ مرات

المساكن التي بنيت في سنة ١٩٦٦
(بالآلاف)

في الاتحاد السوفييتي	٢،٢٩١
في الولايات المتحدة	١،٢٥٢
في اليابان	،٩٣٤
في المانيا الغربية	،٥٨٦
في فرنسا	،٤١٤
في بريطانيا	،٤٠٢
في ايطاليا	،٢٨٨

القروض والفوائد من صندوق الاستهلاك الشعبي
(بالآف ملايين الروبلات)

في سنة ١٩٤٠	١٩٦٠	١٩٦٧ (حسب الخطة)
٤،٦	٢٧،٣	٤٨،٧

زيادة الانتاج الصناعي
عن سنة ١٩١٣

في سنة ١٩٦٦

قيرغيزيا :	١١٧ مرة
كازاخستان :	١٠١ مرة
طاجكستان :	٦٤ مرة
تركمانيا :	٣٣ مرة
اوزبكستان :	٣٢ مرة

انتاج الفولاذ
(بملايين الاطنان)

في سنة ١٩١٧	في سنة ١٩٦٧ (الخطة)
٣،١	١٠٢

وبعد ، ايها القارىء العزيز .. عجلة الثورة لم تتوقف وآمال الشعوب السوفييتية ، لا حد لها في ظل الاشتراكية .. الم تقل انها ستحقق الشيوعية ؟!

حصاد هادىء ـ بقية

جديد بقيادة كوماروف . وبعد ان اتمت السفينة مهمتها بنجاح تحطمت لدى عودها الى الارض .. واستشهد كوماروف اكبر شهداء الفضاء الكوني .

● ونحن نكتب هذا الاستعراض ، اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان اسبوع العمل ، في الاتحاد السوفييتي ، سيكون خمسة ايام ابتداء من شهر كانون الثاني القادم . انجاز اخر وجديد ، وبشرى رائعة يختتم بها الاتحاد السوفييتي هذا العام ، ودليل جميل على ما تعد به الاشتراكية انسان هذا العصر ....

■ **ان عام العاصفة يحمل العام القادم عديدا من المهمات ، فهل تخمد العاصفة ام تشتد ؟ مهما اشتدت فانها لن تغير روح هذا العصر ، فبعد العاصفة تنهمر الامطار .. وبعد الامطار يزهر الربيع ..**

اضواء على الموقف السياسي ـ بقية

يتجنبون الحديث المفصل في هذه النقطة ، ولكنهم كانوا يشيرون باكثر من طريقة الى وجودهم والى معرفتهم الكاملة بهم . وهم اذ كانوا يتوقعون ان يتحركوا في اللحظة المناسبة ، كانوا يتوقعون ايضا ان لا تكون مهمتهم سهلة على الاطلاق ، ذلك لانهم سيصطدمون حتما بقوتين اساسيتين : القوة الاولى : الثوار والجماهير الشعبية التي ستساندهم .

والقوة الثانية : التجمعات الوطنية في جيش الاتحاد ، والتي تؤيد الثورة ضمنا وترفض ان تقع ضحية اللعبة البريطانية ، كما ترفض ان يتحول الجيش الى قوة مضادة لرغبات الجماهير ، وتكون مستعدة لخنق الارادة الشعبية وخوض معركة اهلية معها .

ان وجود هاتين القوتين لا يقلل ابدا من قيمة المجموعة العسكرية المتواطئة مع بريطانيا ، والتي اشار الثوار الى وجودها ، فاذا عجل الثوار في تحقيق الوحدة الوطنية وفي تنفيذ المخططات المشتركة وفي تعميق التحامهم مع القوى الوطنية داخل الجيش فانهم سيستطيعون التغلب على اللعبة البريطانية .

لقد تم الان اعلان دولة عربية جديدة هي جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، وهي الدولة العربية الرابعة عشرة .. وهذا مكسب هام احرزته قوى التحرر الوطني العربية .

ومع ذلك فان مستقبل الجمهورية العربية الجديدة يتعلق بسرعة الثوار في الجمهورية في التخطيط والتنفيذ وبوعيهم لمناورات بريطانيا .

الاستراتيجية الالهية

بقلم : محمد خاص

اتكون المصادفة وحدها هي التي اوجدت مصطلح « سكرة النصر » ؟ ام ان النصر ، حتى لو كان في ميدان معركة عسكرية ، يفعل ببعض الرؤوس ما تفعله بها الخمرة .. فينعدم العقل السليم ويختفي التفكير المتزن ويضيع المنطق وكل ما يمت الى الواقع بصلة ؟!

تحزن وانت ترى ، او تسمع او تقرأ ، ما تتفتق عنه مخيلات من ابتلوا بـ « سكرة النصر » . لا تحزن على اصحابها رغم ان من بينهم اناسا يحملون القابا طويلة عريضة : بروفسورين .. علماء .. دكاترة .. رجال دين وزعماء ..

الا ان المؤلم هو هذا التسميم ، المنظم المخطط ، لعقول الناشئة ، الشباب ، بصنوف التضليل والتشويه ، بما لا تكون نتيجة سوى تشديد العداء بين ابناء الشعوب وتعميق هوة الكراهية بينهم وغرس الاستعلاء والشوفينية .

في مثل هذه المخيلات تنقلب كل المفاهيم حتى ليلح عليك السؤال بمرارة ، متى يعود بعض الناس الى التفكير بعقول سليمة ؟

لقد اجتمع مؤخرا في تل ابيب بتاريخ ٨-١٢-٦٧ نفر ممن فلقت عقولهم وابصارهم نتائج حرب حزيران .. وهم يسمون انفسهم « الحركة المنادية بفلسطين الكاملة » . ويعرفون بمؤيدي الضم الاقليمي .. وفي اجتماعهم قالوا كل ما يمكن ان يظهر على شاشة مخيلات سكرة النصر ..

نقول ان في مخيلات هؤلاء تنقلب الوقائع والمفاهيم الى اضدادها .. فاحد الخطباء حاييم يحيل ـ وهو دكتور ـ يقول : « وفي هذه المناطق (المحتلة) قامت السلطات العربية بسلب اليهود ، بل انها لم تكتف بذلك فانتهكت حرمة الموتى ودنست المقابر » .

ولا غرابة في ان يتساءل المرء بعد سماعه هذه « الدرر » عن .. المليون لاجيء .. عربي .. ممن شردوا من اوطانهم وسلبت ممتلكاتهم . يا لبؤس قصة الحمل عند مصب النهر .. !

والسيدة الفاضلة زوجة رئيس الدولة الراحل ، راحيل ينائيت بن تسفي ، تقول ، في الاجتماع ، « نحن لسنا محتلين .. بل نحن محررو ارضنا التاريخية » .. والسيدة بن تسفي تستغرب جدا كيف انه ... « طوال التسعة عشرة سنة الماضية لم يتفوه احد بشيء ما ضد احتلال (العرب !) لمنطقتي يهودا وشمرون ـ اي منطقتي القدس والسامرة !

وهكذا ، فالعرب ، بعد كل هذا .. « محتلون » والعالم ، « بدون حق » ! ، لم يقل شيئا ضدهم ..

« والاستناد » ، الذي لم تذكره السيدة بن تسفي ، على اعتبار انه من باب تحصيل الحاصل ، اقتبسه الحاخام رابينوفتش من كلمة قالها البروفسور اسرائيل الداد وهي ان الله لم يكن استراتيجيا سيئا حينما حدد حدود فلسطين الكاملة » . وليس لكم بعد هذا الا ان تحمدوه سبحانه وتعالى !

والبريغادير ابراهام يافه ، الرجل العسكري ، يدلي بدلوه . فيفسر « الافضلية البارزة لامن اسرائيل من وجود الحدود الحالية » .

و « الافضلية البارزة » مثل قطعة المطاط . يمكن ان تمطها فتسقط .. وستجد هناك من يبين لك « الافضلية البارزة لامن اسرائيل » اذا ما امتدت الحدود من المحيط الاطلسي حتى الخليج الفارسي .. ولن تعدم رجل دين يقول لك ان الله لم يكن استراتيجيا رديئا حينما قرر حدود هذه المنطقة .

ولا نقول هذا من قبيل التضخيم . فالبريغادير ابراهام يافه يقول في كلمته : ان الحدود الجديدة في هضبة الجولان هي اطول من السابق . غير ان احدا لا ياسف على ذلك بل هناك من يعتقد بانه ربما كان من الضروري اطالتها ، الى اين مثلا ؟! البريغادير لم يقل بعد .. ووجد من الخطباء ، في هذا الاجتماع ، من استغرب ان تكون قضية الاستمرار في احتلال المناطق العربية واقامة فلسطين الكاملة .. موضوعا للنقاش . فان يوحنان اهروني ـ وهو بروفسور ـ يقول : استغربت ان تكون ثمة ضرورة ، بالمرة ، لوجود حركة تدعو لقيام فلسطين الكاملة . فهذا امر طبيعي !

اترى كيف تكون مخيلات من ابتلوا بسكرة النصر ؟

ومع هذا ، وعلى الرغم من الالقاب الضخمة التي يحملونها فان زمرة الداعين الى الضم الاقليمي ليست كل شيء على المسرح السياسي . ويثلج الصدر ان اعدادا متزايدة من المواطنين الذين يرون ابعد من انوفهم يبعثون الى الصحف اليومية برسائل ترفض فيها منطق العدوان والاحتلال والضم . وعلى الرغم من ان عدد هؤلاء ما زال قليلا الا انهم ، في نهاية الامر ، يعبرون عن الضمير الحي ويخدمون قضية السلام والاخوة بين الشعبين . ولهؤلاء القلة الاكيدة ولو بدا الامر بعيدا اليوم .

نللي كركبي الاولى

■ **من اخبار « هآرتس » المنمقة في عدد ٢٧-١٢ ، خبر مرفق بصورة السيدة نللي كركبي من شفاعمرو .. ويقول الخبر ان نللي هي المراة العربية الاولى التي تقوم بجولة في الولايات المتحدة وكندا وانجلترا ـ من اجل اسرائيل .**

وتقول نللي انها لا تذكر عدد المقابلات الصحفية والتلفزيونية والمحاضرات التي اشتركت فيها للتحدث .. عم ؟ عن المتعة التي ينعم فيها عرب اسرائيل ...

وتستغرب نللي ان العرب الفلسطينيين (سابقا ـ على حد تعبيرها) الذين استمعوا اليها : « كان من الصعب عليهم ان يهضموا فكرة وجود الحرية الدينية في اسرائيل ، وقصص من حالة القرويين العرب ، ومن مساواة الاقلية العربية في اسرائيل بالحقوق » (!)

ويعطي الخبر معلومات عاطلية ونشاطية عن السيدة كركبي .. لم يقول ان سيدة اخرى اسمها استر اوربون رافقت نللي في رحلتها ...

وفي لهجة حماسية يعلن كاتب الخبران نللي كركبي « العربية من اسرائيل » هي التي استحوذت على الاهتمام في كل مكان .. (!)

ونحن نفهم الحماس والاهتمام اللذين حظيت بهما السيدة نللي « العربية من اسرائيل » .. فظهورها امام الاجانب في هذه الفترة بالذات ، وتحدثها عن روعة الاوضاع التي ينعم بها العرب في اسرائيل .. ينطوي على معنى ، ربما لم تفهمه نللي .. ولكن من يفكر قليلا لا بد من ان يفهمه !!

يجب كبح ـ بقية

والداخلية » لا تقتصر على عدم عرقلة نمو قوى النازية والعسكرية بل وتساعدها .

والاتحاد السوفييتي مضطر الى اصدار تحذير جدي في قضية التطور السياسي الخطير لالمانيا الاتحادية . واذ تحيي الحكومة السوفييتية ذكرى ملايين الضحايا التي قدمتها الشعوب في الحرب الماضية فانها تعتقد ان ثمة امرا لا يحتمل التاجيل هو اتخاذ خطوات حاسمة من شانها ان تضمن كبح جماح الانتقاميين والنازيين الجدد ومنع احياء العسكرية الالمانية او تنظيمها من جديد فوق اراضي المانيا الاتحادية .

وتعتقد الحكومة السوفييتية ان من واجب كل الدول التي اشتركت في اتفاقية بوتسدام العمل على صيانة روح ونص هذه الاتفاقية صيانة كاملة في المانيا الاتحادية ، وعلى اجتثاث العسكرية والنازية من جذورها . فان هذه الدول قد قطعت على نفسها التزاما امام شعوب العالم في هذه القضية .

اما الاتحاد السوفييتي فسيعمل من ناحيته كل ما في وسعه للدفاع عن الشعوب من اعمال التخريب التي تقوم بها القوى الفاشية الجديدة والعسكرية وذلك باتخاذ كل الاجراءات ، سوية مع الدول الاخرى المحبة للسلام ، لمنع مجرى الاحداث هذا الذي من شانه ان يخلق موقدا جديدا لخطر الفاشية في اوروبا وتهديدا للسلام العام .

(ارنــا)

تصحيح خطأ

في مقال «اضواء على الموقف السياسي في الجنوب العربي» جاء تحت عنوان «العقبات امام تحقيق الوحدة» عنوان « الموقف من فلسطين » والصحيح : « الموقف من السلاطين » فاقتضى التنويه .

حكاية شعبية : عباس الصياد وديك الحجل

بقلم : توفيق زياد

(١)

كان اسمه يمشي امامه دوما .

ولا عجب في ذلك ، فقد كان عباس اشهر صياد في الناحية . ومقدرته على تصويب البندقية واصابة الهدف ، كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن اي شيء اخر ، يميزه من الناس العاديين . فهو مثلهم فقير وطيب وبسيط ومحب للاخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعة اشهر ، واحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار في ساحة سوق «الاثنين» ، كان الاخرون يتسابقون على المركز الثاني . فقد كان من المفهوم سلفا ، ان احدا لا يخامره الشك ، في ان المركز الاول محجوز لعباس . واما المتعة الكبرى ، في مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الفقير المحتشد ، فقد كانت عندما ياتي دور عباس . كان الجميع يتراصون حوله في حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته ، يكتم الجميع انفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة ، كان ينفجر الهتاف ، ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفي نهاية المباراة ، كان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون له الحلوى والشراب .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة . وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور ، كان يرى ان الحجل وحده ، هو الجدير بالصيد .

وبراعته في الرماية الى جانب عشقه الصيد ، جعلت اسمه ، كصياد ، يمشي امامه .

(٢)

وفي يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد ، التقى عباس بجار له كان هو الاخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التي صادها جاره ، اكثر من ضعف ما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهناه .

ولكن هذا الامر صار يتكرر باستمرار . ففي كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقي بجاره الذي كان يعود بعدد اكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، في البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه . ذلك لان جاره ، لم يكن اكثر من صياد عادي ، وفي الرماية لم يكن حتى من المتفوقين .

وقرر ان يزور جاره ويساله عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى ، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهرين . فذلك الجار ، من بين كل اهل القرية ، كان منطلقا على نفسه ، لا يحب ان يزور او يزار .

وبعد السلام ، والسؤال عن الصحة والاولاد واهل البيت والشغل ، دار بينهما الحوار التالي :

ـ من هو اشهر رام في الناحية ؟ ـ سال عباس جاره .

ـ انت ولا شك ـ اجابه جاره بلا تردد .

ـ ومن هو امهر صياد في الناحية ؟ ـ سال عباس ثانية .

ـ انت ولا شك ـ قال الجار .

ـ اذن قل لي : كيف تعود انت بعدد من الحجل اكبر من الذي اعود به عندما تذهب للصيد ؟

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . واما عيناه الصغيرتان ، فقد لمعتا في خبث وهو يقول :

ـ اتريد ان تعرف ؟

ـ نعم .. انني فرح جدا لك ولكن الامر غير مفهوم .

ـ حسنا .. تعال معي غدا للصيد وستعرف السر في ذلك ـ قال جاره وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى .. وعيناه الصغيرتان تلمعان في خبث .

وفي صباح اليوم التالي ، حمل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجا سوية للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التي قصداها ، راح كل منهما يعبيء بندقيته . كان كل شيء حولهما هادئا . ولم يلح بعد ، في الافق ، اي من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقها على كتفه . وبحرص شديد فك ازرارها واخرج منها ديكا حيا من الحجل .

واما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجل .. كان سمينا حقا وجميلا حقا وقال لجاره :

ـ ولكن لماذا احضرت ديك الحجل هذا معك ؟

ـ انتظر وستفهم ـ قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه . ثم وضع ديك الحجل على كتفه ، واخذ يهزه وكانه يدعوه ان يفعل شيئا . واستجاب الديك . وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة .. لشدة سمنته .

وظل على ذلك بضع لحظات .. وفجاة بدات تسمع اصوات طيور الحجل من عدة نواح . ثم اخذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجل الاليف مازال يخفق بجناحيه ، ويصوت باقصى ما يستطيع .

ـ هيا .. قال الصياد الاخر لعباس ، وهو يتناول بندقيته ويصوبها الى احد الطيور التي اصبحت قريبة جدا ، ويضغط الزناد ومع صوت الرصاصة سقطت حجلة مضرجة بدمها .

واما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا .

ووضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة في مخلاته . ثم وضع ديكه على كفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلة ثانية مضرجة بدمها ...

ولم يفعل عباس شيئا ... كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، وشعور غريب يتملكه . ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم في وجهه .

وبعد ان وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية في مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبث وهو يقول :

ـ والان يا رجل .. هل فهمت ؟ هل عرفت لماذا اعود انا بصيد اوفر ؟

ثم اشار الى ديك الحجل الذي كان يرقص على كفه بتثاقل :

ـ لم امسك به فرخا . مرة كنت في الصيد ، واطلقت النار عليه فسقط . لم يكن قد اصيب برصاصتي .. يظهر انه سقط من الخوف . خذته ووفرت عليه حياته ، لاني توسمت فيه خيرا ...

وبعد ان القى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان في خبث ، ضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

ـ ... لقد علفته كثيرا جدا .. حتى اصبح عاجزا عن الطيران . وعندما اذهب الى الصيد آخذه معي ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. هو يستدعيه . وعلى صوته يبدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟

ـ نعم .. فهمت ـ تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذي لامر ما كان يبدو عليه انه يبتسم وكانه يستجدي شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

ـ ولكن .. هذه طريقة غير شريفة .

ـ وماذا يهم ؟ .. المهم ان اعود بصيد وافر ـ قال جاره ـ انها طريقة لا تخيب .. هه ؟

وراح عباس ينقل نظره من جاره الذي كان يضحك ضحكته التي تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان في خبثه الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذي لامر ما بدا وكانه يبتسم ابتسامة بلهاء ..

وبحركة لا شعورية ، ادار ماسورة البندقية نحو الديك ، وضغط على الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذي في الدنيا . وانطلقت رصاصة وعباس ما زال يتمتم :

ـ هذا جاسوس .. يجر على بني جنسه ..

ولم يبد على ديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، اي الم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يموت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفس ابتسامته البلهاء وكانه يستجدي ..

من النـاصرة يتقدمون بأحرالتهانى واصدق التمنيات لجميع المواطـنين بمناسبـة الاعيـاد

راجـين لهـم السعـادة والتوفيق آملين ان يحل السلام بأرض السلام

من حيفا اطيب التمنيات والتهانى بمناسبة اعياد الميـلاد وعيد الفطر السعيد ورأس السنـة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ ام الفحم
يعقــد احتفـــالا شـعبيا
بمناسبة عيـد الفطـر المبـارك
وذلك يوم السبت ٣٠ـ١٢ـ١٩٦٧ السـاعة السابعة مساء
فى قـاعة نادي الحزب الشيوعي
فى البرنامج : **تمثيلية ، اغـان ، فكاهـة**
الدعوة عامـة

صورة كئيبة ترسمها كافة الصحف ـ بقية

مثل هذا التجمع الكبير للسلاح لم تعرفه بيت لحم قط فى عيد الميلاد » .

هعولام هزه : اين الشعب

اما مجلة هعـولام هـزه ٢٣ـ١٢ فقد كتبت تقول :

« كانت شوارع القـدس الشرقية مليئة باصـوات الاناشيد التي كانت تذاع من مكبرات الصوت وكـان لها صـدى اجـوف لان الشوارع كانت خالية .. »

« حتى المحطة المركزية مقابل بوابة الخليل كـانت خالية . فقط فى شـارع واحد كانت تبدو معالـم الحياة وهو الشارع الذي خرجت منـه الباصـات العربية الى بيت لحم .. »

« فقط بعد ٤٥ دقيقـة تحرك الباص . كـان فيه ثلاثة ركاب من الشبـاب العرب وشاب اخـر مـع زوجته وثلاث فرق مـن البتنك (الرقعاء) .. »

« وبقي فى المحطة اربعة باصات تنتظر الركاب دون جدوى .. »

« مما يثير الدهشـة ان لغة التخاطب فى بيت لحم ، ليلة ، العيد ، كانت علـى الرغم من الحظر ، اللغـة العبرية .. »

« حوالي منتصف الليل، فى اوج الاحتفـال ، كـانت الساحة المركزية والشوارع المقابلة خالية من النـاس تقريبا .. »

« سكان بيت لحم الذين اعتادوا ان يملأوا الميـدان المقابل للكنيسة ، كل سنة آثروا البقاء فى بيوتهم .. »

« فى ساحة الكنيسـة الخارجية تجمع عـدد من رجال الدين الفرنسيـكان بلباسهم التقليدي . كـان احدهم يتكلـم العبريـة بطلاقة ، وقد امضـى ٨ سنوات فى الناصرة . قال عما يذكره عن بيت لحم فى السنوات الماضية : كـان هناك مرح . كان هنالـك ازدحام . كانت هنالـك جماهير . اما الان فهنـاك نظام . نظـام اكثـر مـن اللازم . بالضبط مثل زيارة البابا الى الناصرة . لقـد اخترق كل شوارع المدينة ، وبعد ذلك سـأل : ايـن الشعب ؟ لماذا لم يظهـر الشعب ؟ »

اعتقال ستة متهمين عرب من اسرائيل بالتعاون مع منظمة «الفتح»

نشرت «دافار» وغيرها من الصحف ، امس ، ان سلطات الامن اعتقلت ستة مواطنين عرباسرائيليين بتهمة «محاولة اقامة خلايا سرية تابعة لمنظمة «الفتح» في اسرائيل» .

وذكرت الصحيفة ان سلطات الامن اكتشفت في الشهر الماضي محاولات للتنظيم قام بها من وصفتهم بانهم « اشخاص معروفون بانتمائهم الى جماعة الارض » غير الشرعية ، والذين قاموا بالاتصال مع منظمة « الفتح » من اجل اقامة خلايا سرية في اسرائيل!

وقالت الصحيفة المذكورة ان ثلاثة من المعتقلين هم من سكان قرية الطيبة وهم : عمر برانسي ، وهو تاجر في الخامسة والثلاثين من العمر ، ومحمد دسوقي ، وهو سائق في الخامسة والاربعين من عمره ، وعبد الحليم الناشف (٢٧ سنة) وهو موظف في الكوبات حوليم .

واضافت ان الاشخاص الثلاثة المذكورين اتصلوا مع صاحب متجرة في طولكرم وطلبوا منه ان يجري اتصالا بينهم وبين رجال «الفتح» .

وذكرت « دافار » ايضا « ان محاولة اخرى للتنظيم السري قد افشلت » والمتهمون الذين ذكرتهم الصحيفة هم ابراهيم فريد غنايم (٣٧ سنة) من باقة الغربية، واحمد محمود الفحماوي (٢٥ سنة) من حيفا . وقد صدر بحقهما امر اعتقال . واتهما باقامة اتصال مع احد سكان نابلس ، افرش سعدي ، الذي - كما قالت «دافار» - تدرب في سوريا ، وكذلك مع مدربه السوري تيسير ناشف ، الذي هو ايضا وصل معه الى المدينة . وادعت «دافار» ان هدف الاتصال كان اقامة خلية سرية في حيفا . وقد اعتقل معهما شخص اخر من باقة الغربية هو فهمي عبد مواسي ، الذي هو ايضا - كما قالت الصحيفة - اشترك في عملية الاتصال المذكورة .

وكان المتهمون قد اوقفوا قبل شهر تقريبا واسدلت السلطات ستارا من الكتمان حتى عن حقيقة اعتقالهم .

ويقول مراسلنا في المثلث : لقد اثار تضخيم الصحف المحلية لهذه الانباء المستقاة من المصادر الرسمية وتكرار الاذاعة الرسمية لها مرات عديدة الاستهجان لدى الراي العام في الطيبة وغيرها من الوسط العربي حيث بدى واضحا قصد التحريض على الجماهير العربية في اسرائيل خصوصا وان الانباء صحبها الكثير من المغالطات .

فقد نشرت « دافار » وغيرها مثلا ان المعتقلين هم من جماعة الارض غير المشروعة . ولكن الكثيرين من اهالي الطيبة يشيرون الى ان الموقوفين عمر برانسي ومحمد دسوقي وعبد الحليم الناشف وهم من الطيبة لم يعرفوا قط بانهم من جماعة الارض .

ونشرت دافار وغيرها ايضا ان دسوقي شاعر وطني وذلك بقصد الخلط بينه وبين محمود مصطفى دسوقي الشاعر الوطني وعضو فرع الحزب الشيوعي في الطيبة واما المتهم محمد خليل دسوقي فيعرفه اهل الطيبة بانه من العاملين مع احدوت هعفودا وطالما عمل في ايام الانتخابات سائقا لمصلحة قائمتهم .

وقد اضطرت جريدة « يديعوت احرونوت » ان تذكر ان عمر برانسي كان من المعروفين بتظاهرهم الدائم بالولاء للدولة .

ان هذا التضخيم والترويج لهذا النبا وما رافقه من خلط في الحقائق حول المتهمين يدل على النية السيئة الكامنة وراء هذا النشر الواسع الموجه قبل تقديم المتهمين الى المحكمة .

امريكا تهدد - بقيـة

منطقة الحدود مع الصين . ويحقق الثوار انتصارات باهرة على الجيش الامريكي .

وبمناسبة الاعياد ، دعا البابا بولس السادس الولايات المتحدة الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية واقترح وساطته في الازمة .

وقال سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه يجب الاهتمام بدعوة البابا ، فان وقف الغارات على فيتنام الشمالية هو الشرط الوحيد والجوهري لتمهيد السبيل نحو المفاوضات .

كلمة الاتحـاد - بقيـة

المثابر الذي لا يعرف الوهن ، بفضل نضال الطبقة العاملة في العالم اجمع دون هوادة من اجل حقوقها ، ستنتصر قضايا الشعوب وسيربح السلام وسوف نربحه في المستقبل ايضا . ستربح الشعوب العربية معاركها ضد الاستعمار ، كما سينهار العدوان الامريكي في فيتنام .

وكل من يعز عليه امن اسرائيل ومستقبلها ان ينظر نظرة جدية الى بيان وارسو للدول الاشتراكية . وكل تفسير لتزوير اهمية هذا البيان لا يستهدف الا اخفاء الحقيقة عن اعين الشعب .

نقول هذا لان تصفية نتائج العدوان وانتصار قضايا الشعوب العادلة سوف يكون عاملا هاما في مساعدة جماهير الشعب في اسرائيل وطبقتها العاملة للتخلص من قيود تبعية نظام الحكم في بلادنا للاستعمار وسياسته المغامرة .

وكل انتصار جديد تحرزه حركة التحرر القومي ، في الشرق ، تقرب الساعة ، التي يتم فيها تصفية النفوذ الاستعماري من المنطقة ومن اسرائيل ايضا . وهذا سوف يفتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الاسرائيلية - العربية .

تغيرات جذرية عميقة تمر على منطقة الشرق الاوسط ، تغيرات ثورية تمر على الاقطار العربية ، رغم العقبات والمؤامرات الاستعمارية . وعلى الرغم من النكسة العسكرية ، فان التطورات التي تحدث تنسف كل تقديرات الاوساط المسؤولة في بلادنا ، وتضعها امام حقائق جديدة . هذه الحقائق التي تسد الطريق امام سياسة القوة والعدوان على الدول المجاورة .

اننا ، على عتبة عام جديد ، نتحدث الى الاجيال الصاعدة التي يهمها المصير .. هذه الاجيال التي يهمها وعليها ان تدرك كيف يمكن صيانة امن اسرائيل .

قرار برلمان الطلاب الذي عقد في حيفا ، هذا الاسبوع بالدعوة الى ضم المناطق المحتلة ، ونشاط « حركة من اجل كل فلسطين » لا تعمق الا خنادق العداء بين الشعوب وليس حدود اسرائيل .

لقد كسبت اسرائيل الحرب ، ولكنها وقعت ضحية انتصارها .

ان امنها ومستقبلها لن يكون بالمزيد من التوسع والاحتلال وانما باقامة علاقات جديدة مع الشعوب العربية المحيطة باسرائيل ، وبالانضمام في جبهة القوى المعادية للاستعمار في المنطقة وليس بالوقوف ضدها .

فتصفية اثار الحرب وانسحاب قوات الاحتلال كانت وستبقى الطريق للتسوية السلمية التي تنشدها اليوم شعوب المنطقة والعالم اجمع ، تسوية تقوم على احترام حقوق اسرائيل والدول العربية وسيادتها واستقلالها وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومهما بدت الطريق صعبة وشاقة فسنتنا الجديدة تحمل في طياتها خطوات جديدة نحو هذا المستقبل الازهر .

وكل عام وانتم بخير

اعتقال رئيس اتحاد الطلبة اللبنانيين في اسرائيل

نشرت الصحف المحلية ، ان الشرطة الاسرائيلية اعتقلت ، هذا الاسبوع ، رئيس اتحاد الطلبة اللبنانيين تيسير كبه ، الذي جاء الى القدس ، كما تقول المصادر الاسرائيلية ، لتنظيم الاضرابات عن التعليم في مدارس القدس العربية وفي الضفة الغربية المحتلة . وتضيف هذه المصادر ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التي بعثت تيسير كبه الى القدس للقيام بهذه المهمة .

مقتل عربيين بالقرب من كيسوفيم

اعلن رسميا ان متسللين عربيين قد قتلا وان ثالثا قد هرب حينما اطلقت دورية اسرائيلية النار عليهم بعد ان رفضوا الانصياع وذلك على مقربة من كيبوتس كيسوفيم وقد وجدت مع احد القتيلين قنبلة يدوية .

تجديد الاقامة الجبرية على عدد من الرفاق

جددت الاقامة الجبرية لمدة سنة اخرى على كل من الرفيقين اسعد مكي - عضو لجنة منطقة تل ابيب التابعة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومحمد حداد العضو الشيوعي في مجلس عمال الرملة وقد تلقى الرفيقان الامر بالتجديد من الشرطة .

والجدير بالذكر ان الاقامة الجبرية كانتا قد فرضت عليهما من قبل لمدة ستة اشهر وها هي تجدد لسنة اخرى قبل انتهاء المدة الاولى بأيام !

وبلغنا من الطيبة ان الرفاق عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطة وعبد الرحيم عازم ومحمد عواد مصاورة قد تلقوا ، في الاسبوع الماضي اوامر جديدة بتقييد حرية تنقلهم لسنة كاملة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢. ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

امر عسكري بابعاد المحامي انطون عطا الله الوزير السابق في الحكومة الاردنية

اصدر وزير الدفاع موشه ديان امرا بعدم السماح لانطون عطا الله بالعودة من عمان الى القدس ، « لانه ادى يمين الولاء للملك حسين .. في الوقت الذي يحمل فيه بطاقة هوية اسرائيلية » ! !

المحامي انطون عطاالله

وانطون عطا الله من سكان القدس العربية ، وهو وزير اردني سابق ، وعضو مجلس الشيوخ الاردني ، ومدير البنك الزراعي الاردني . وقبل اسبوعين ، وبموافقة السلطات الاسرائيلية ، سافر من القدس الى عمان على راس وفد من المتمولين العرب للبحث حول قضية اصحاب الودائع في القدس والضفة المحتلة الموجودة ودائعهم في البنوك الاردنية . واثناء وجوده في عمان ، تقول المصادر الاسرائيلية ، اجتمع بالملك حسين وجدد له الولاء بصفته عضوا في مجلس الشيوخ الاردني. وهذه هي «الذريعة» الرسمية التي حدت بوزير الدفاع الى منعه من العودة الى القدس .. ولكن بعض الصحف الاسرائيلية تقول ان انطون عطا الله ادى الى احباط « المفاوضات السرية بين اسرائيل والاردن حول فتح البنوك العربية وتحرير الودائع التي جرت في الصيف الماضي ، بسبب تسريبه نبا هذه المفاوضات الى الصحف الاجنبية » !. ويضاف الى ذلك ، تقول الصحف ، فان تجديده الولاء للملك حسين دفع وزير الدفاع الى طرده من البلاد .

وهذه هي خامس شخصية عربية تطرد من وطنها الى الاردن .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة تطلب عقد جلسة لبحث قضايا العمال الملحة

الناصرة - وجه الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، رسالة الى سكرتارية المجلس يطلب منها دعوة المجلس الى عقد اجتماع عاجل لبحث قضايا العمل والبطالة في المدينة ، وقضايا الاجور وشروط العمل على ضوء السياسة النقابية التي اقرتها دائرة التنظيم المهني في الهستدروت والتي ستبحث قريبا في اجتماع اللجنة التنفيذية ، هذه السياسة الرامية الى تجميد الاجور وحرمان العمال من حقهم في علاوة غلاء المعيشة .

وقد طالب الرفيق سليم القاسم في رسالته بأن يقف مجلس عمال الناصرة الى جانب العمال في مطالبهم بالعمل الملائم وبزيادة اجورهم وبدفع علاوة الغلاء لهم ، لان العمال ليسوا مسؤولين عن الغلاء الذي يفرضه اصحاب العمل ، وتسببه الحكومة بسياستها المعادية للكادحين .

اطلاق سراح صالح برانسي واعادة توقيفه

حيفا - مكتب الاتحاد - علم مراسلنا ان السلطات قد اطلقت سراح السيد صالح برانسي واخيه عثمان من الطيبة بدون كفالة وبدون توجيه اية تهمة اليهما . وكانا قد اوقفا قبل حوالي الشهر . ولكن قبل ان يصل السيد صالح برانسي الى بيته كان الحاكم العسكري قد اصدر امرا بسجنه سجنا اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

وكان عضو الكنيست توفيق طوبي قد قدم استجوابا في حينه الى وزير الشرطة مطالبا بيان اسباب توقيف صالح وعثمان برانسي واظهار التهم الموجهة اليهما اذا كان لدى الشرطة اية تهمة .

وقابل الراي العام في الطيبة امر الاعتقال بالاستهجان والاستنكار ويرى الكثيرون في هذا السجن التعسفي الذي جرى دون الاستناد الى اية تهمة قانونية مجرد تدعيم لحملة التحريض التي صحبت اعتقال من اتهموا بالتعاون مع «الفتح» .

اكتشاف جثة شاب مفقود من باقة

باقة الغربية - لمراسلنا - اكتشفت جثة الشاب جميل احمد دقة من باقة الغربية . وقد عثر على الجثة مطمورة في الرمل قرب مستوطنة « بيت اليعزر » شرقي الخضيرة .

وكان هذا الشاب قد اختفت اثاره من مضي خمسة اشهر وهو في طريقه الى تطبيع الغنم العائد لوالده في نفس المنطقة التي اكتشفت فيها الجثة .

وقد علمت ان البوليس اعتقل ثلاثة اشخاص للتحقيق معهم .

بطاقات الشبيبة الشيوعية بالناصرة بمناسبة العام الجديد

« ليعد السلام الى فيتنام التي تنزف دما ! ليتوقف العدوان والتدخل الامريكي في الفيتنام !

ليسد السلام في ارض السلام - بلادنا : عن طريق التنفيذ الامين والكامل لقرارات مجلس الامن - جلاء قوات الاحتلال والتسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي - العربي بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة للشعبين الشقيقين ! »

هذا ما جاء في بطاقات المعايدة التي وزعها اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة بمناسبة العام الجديد وهي باللغتين العربية والانجليزية . ومزينة بصورتين تعبران عن تحدي الشعب الفيتنامي وآلام اللاجئين العرب .

والجدير بالذكر ان السلطات اعتقلت احد اعضاء الشبيبة اثناء توزيعه هذه البطاقات ثم اطلق سراحه !

بدء محاكمة ٧ رفاق من الطيبة بتهمة تنظيم اجتماع خلافا للقانون

الطيبة - لمراسلنا - عقدت في نتانيا ، يوم الاحد الماضي (٢٤-١٢) ، الجلسة الاولى لمحاكمة ٧ رفاق من الطيبة بحجة تنظيم اجتماع شعبي خلافا للقانون . والرفاق هم : عثمان ابو راس ، عبد الحميد ابو عيطه ، عبد الرحيم محمود عازم ، محمد احمد حسنين ، محمد مصطفى ابو اصبع ، محمد سعيد عودة .

وقد استمعت المحكمة الى احد شهود النيابة وهو شاويش البوليس « يتسلم » واستمعت الى الشاهد الثاني وهو الشاويش المشهور بالاشتراك في حوادث ضرب الكثيرين من ابناء الطيبة يومي ١٠ و ١٣-٦-٦٧ .. ولكن القاضي اوقف الجلسة قبل الانتهاء من سماع شهادة الشاهد الثاني واجلت المحاكمة حتى ٢٤-١-٦٨

وعلى الرغم من كل التلفيق ومحاولة قلب الحقائق فان شاهدي البوليس لم يستطيعا ان يثبتا ان الاجتماع عقد في العراء كما جرى الادعاء . فكلاهما اضطر للاعتراف بان الاجتماع جرى داخل نادي الصداقة وان المعتقلين اعتقلوا داخل النادي . ويدافع عن المتهمين المحاميان فيليتسيا لانغر وم. فاكسمان .

١٠ اشهر سجن بتهمة التسلل على فتى عربي عمره ١٤ سنة

حيفا - اصدر قاضي الاحداث هنا حكما بالسجن عشرة اشهر على فتى عربي في الرابعة عشرة من عمره بتهمة « التسلل الى المملكة الاردنية » . وقال القاضي في قراره « يجب استباق وقوع السوء .. ويجب اجتثاث وبالتسلل منعا لازدياد حوادث التسلل الى المدى الذي عرفناه قبل نشوب حرب الايام الستة . »

وبالاضافة الى الحكم بالسجن الفعلي عشرة اشهر حكم القاضي على الفتى بالسجن ١٨ شهرا مع وقف التنفيذ وبوضع الفتى تحت مراقبة ضابط الاحداث لمدة ٣ سنوات .

والفتى المحكوم عليه يتيم الاب ومن عائلة كثيرة الاولاد . وقد اعترف بانه اجتاز جسر اللنبي الى الاردن في اب الماضي بعد جولة قام بها في لوائي القدس والسامرة وان الاردنيين القوا القبض عليه وقدموه الى محكمة حكمت عليه بالسجن ٤ اشهر في الاصلاحية ولكنه هرب وعمل خادما في مقهى ليوفر نقودا تكفيه للعودة الى البلاد . وقال الفتى انه عاد الى البلاد في كانون الاول وسلم نفسه للشرطة .

وقد اعتبر القاضي المخالفة التي اقترفها الفتى هي مخالفة تهدد بالخطر امن الدولة واصدر الحكم عليه .

مؤتمر المبام في ٢٠ اذار المقبل

نشرت جريدة « دافار » (٢٧-١٢) ان المبام سيعقد مؤتمرا في العشرين من اذار المقبل في تل ابيب وانزعيم الحزب ، يعري ، عاكف منذ الان على وضع تقريره الى المؤتمر .

وقالت الجريدة انه لا يعرف حتى الان ما سيتضمنه هذا التقرير ولكن الافتراض هو ان « يحتوي التقرير على انتقاد للاتحاد السوفييتي وخصوصا على الخط المعادي الذي يتخذه ضد اسرائيل والذي برز قبل الحرب واثناءها وبعدها » . والنقطة الثانية التي سيتضمنها التقرير - كما تقول « دافار » هي ان يعري قد يقترح في تقريره اقامة معراخ (تجمع) جديد بين المبام والحزب الموحد ، الذي يضم المباي واحدوت هعفودا ورافي وكما هو معروف فان احد زعماء الحزب، حزان، قد اعلن في اجتماع احتفالي عقدته الهستدروت في هرتسليا ان المبام سيتقدم الى المباي واحدوت هعبودا برغبته في تكتيل عمالي وانه سيخطو نحو ذلك من اجل اقامة الشراكة العمالية .

تهانٍ

الى الرفيق حسن محمود خطبا
بالمولود الجديد **كريم**
اللجنة المحلية وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي - الرينة

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد خاسكية وزوجته
بالمولود الجديد **سلام**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة

تعزيات

● الى الصديق احمد سليمان مصاروة
تعازينا الحارة بوفاة ولدك **عصام**

● الى السيد احمد محمود دقة واولاده وعموم آل دقة في باقة
نعزيكم بوفاة ولدكم المأسوف على شبابه **جميل**
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقة الغربية

● الى آل الظاهر بوفاة المرحوم **محمد كامل الظاهر**

● الى آل الكنج بوفاة المرحوم **سميح فضل الكنج**

● الى آل فاهوم بوفاة المرحوم **نايف الفاهوم**

اللجنة المحلية - للحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة